توطن مراكز العمران وفقا لمسمياتها في البيئات الجغرافية بمحافظات شمال الصعيد

د محمد عبد السلام حسين عبد القوي

أستاذ مساعد جغرافية العمران – قسم الجغرافيا

كلية التربية جامعة عين شمس

تاريخ قبول النشر: ١/١/ ٢٠١٧

Mail; m_abdelsalam89@yahoo.com

تمهيد:

اللغة هي تواصل بين الأفراد والجماعات والشعوب، وبفضل اللغة يفكر الإنسان ويصوغ أفكاره ويعبر عما بداخله ويحدد معتقداته. ولفهم الدلالة الجغرافية لأسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة يجدر بنا سرد تطور علم اللسانيات، فيعود الفضل إلى دي سوسير De Saussure الأب الروحي للسانيات الحديثة[1] الذي جعل الكلام فوق اللغة وميز بينهما. فاللغة هي النظام أو مجموعة القواعد والمعايير المستقرة بصورة تجريدية في ذهن الجماعة اللغوية التي تسير عليها، والكلام على هذا الأساس سلوك فردي واللغة تمثل قواعد ونظام هذا السلوك.

ورأى سوستير أن اللغة تعمل بوصفها نظاما من العلامات System of Signs وأن هذه العلامة تتكون من جانبين الدال Signifier والمدلول Signified . ويعني الدال : الجانب المادي للغة، ويعني المدلول : الجانب الذهني منها ولا يمكن الفصل بينهما. فاللغة بهذا التصور مؤسسة اجتماعية، رصيدها الكلمات التي تتفاعل مع أصحابها الذين يحددون دلالتها المختلفة. فاللغة تعمل بوصفها نظاما من العلامات ذات طبيعة ثنائية تتمثل في الدال المكون الصوتي، والمدلول المكون المفهومي.

كما أن فكرة ثنائية الدال والمدلول تتحرك من ظاهر شكل اللفظ إلى دلالته ومن ظاهر النص إلى بنيته العميقة. ويوجد شبكة دلالية Semantic Nets فالكلمة لا يشير إلى دلالة واحدة أو مدلول ثابت. فاسم القرية قد يحمل أكثر من دلالة وقد يكون لبادئة اسم المركز العمراني دلالة ولاحقته دلالة أخرى.

ويمكن الإيماء إلى المعنى الواحد بألفاظ مختلفة عن طريق الترادف Synonymy والمجاز بما يمكن أن يعبر باللفظ الواحد من المعاني المتعددة بالاشتراك Polysemy وغير ذلك من الظواهر الدلالية الأخرى مثل التضمين Hyponymy والاقتران اللفظي Collocation.

أسماء المواقع الجغرافية Toponymy هو دراسة أسماء الأماكن، أصول الأسماء ، ومعانيها ، واستخدامها و تصنيفها. ومصطلح Toponymy مشتق من كلمات

TOPOS اليونانية وتعني "مكان " Name يعني "إسم " . و أسماء المواقع الجغرافية هو في حد ذاته فرع من التسميات[٢].

ويوجد مجلس الولايات المتحدة للأسماء الجغرافية وهو عبارة عن هيئة اتحادية أنشئت ١٨٩٠ لاستخدام إسم جغرافي موحد. ويوجد اليوم ٥٠ دولة لديها نوع من السلطة الوطنية للأسماء الجغرافية. وتتيح السلطات المحلية في الولايات المتحدة اقتراحا على شبكة المعلومات الدولية يشمل الاسم المقترح، وبدائل إسم جديد – تغيير إسم موجود وتقديم أدلة داعمة لتغير الاسم ثم حفظ[٣]. وقد استعرض الباحث كنى Kenny في دراسة له في ١٩٦١م أصل ومعنى أسماء الأماكن المشتقة من اللغات الهندية الوطنية في ولاية ميرلند الأمريكية([٤]).

وستيوارت Stewart من أشهر علماء الأسماء في القرن العشرين وكان عضو مؤسس لجمعية الأسماء الأمريكية في ٥٦–١٩٥٧م، وله عمل أكاديمي مميز عن أسماء الأماكن في الولايات المتحدة ١٩٤٥م ، قاموس أسماء الأماكن الأمريكية والأسماء العالمية ١٩٧٥، الأسماء الجغرافية ١٩٧٩م[٥].

وقد اهتم كادمون Naftali Kadmon بالأسماء الجغرافية من حيث معرفة وقواعد ولغة الأسماء الجغرافية [٦] وله العديد من المؤلفات الاسماء الجغرافية بخرائط اسرائيل منها Transliteration of Geographical Names in the Maps of Israel

وعلق الخبراء العرب على مصطلحات الأسماء الجغرافية ومعجم المصطلحات الطبوغرافية وأصولها لفريق الخبراء من تونس والأردن ولبنان (الجزء عربي)[٧].

ووفقا لتوصيات مجموعة الخبراء لأسماء الجغرافية بالأمم المتحدة قامت في ١٩٩٣، تم صياغة توجيهات الأسماء الجغرافية البولندية. وقدم في منتدى الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ في جنيف خلال الدورة الثامنة عشرة للفريق الخبراء. وكانت مبادئ عامة لمحرري الخرائط ببولندا، وقد نشرت الطبعة الثالثة المحدثة من المبادئ التوجيهية لأسماء المواقع الجغرافية في عام ٢٠٠٢[٨].

ولما كان لأسماء الأماكن دلالاتها الواضحة على طبيعة المكان الذي قام فيه المركز العمراني والميزة التي اختير من أجلها المركز العمراني والنشاط الاقتصادي لسكانها[٩]. والأسماء ظاهرة قديمة[١٠] قدم الحضارة الإنسانية، فقد وجدت الشارات التي اعتبرت فيما بعد أسماء للمديريات مرسومة على الأواني الفخارية التي ترجع إلى عصر ما قبل الأسرات. ووجدت قائمة مهمة بأسماء مديريات القطر المصري في أوائل حكم الأسرة الثانية عشر ترجع مدونة على أحجار.

وفي العصر العربي حلت الكور العربية محل الباجارخى في التنظيم الإداري المصري، ولم يحدث العرب في بدء دخولهم مصر على الأقل أي تغيير في نظامها الإداري. بل ترسموا خطط الأباطرة البيزنطيين في هذه الناحية، فابقوا على الأقسام الإقليمية القديمة. ونجد في قوائمهم الجغرافية ما وجد في قوائم العصر البيزنطي.

ولم يغير العرب أسماء أماكن القرى التي ترجع إلى العصر الفرعوني واليوناني والروماني بل أبقوا عليها. وان حدث تغيير في أسماء القرى على يد العرب فهذا لسهولة النطق.

وتهدف الدراسة إلى:

١- دراسة دلالة التوطن الجغرافي لأسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة في القطاعات الجغرافية للبيئات الفيضية والهامشية والاستصلاح الصحراوي وشرق النيل.

٢- البحث عن دلالة أسماء المراكز العمرانية وتصنيفها جغرافيا، مع ضرورة التوثيق سواء من المصادر أو الدراسة الميدانية من خلال المقابلات.

٣- توضيح التغيرات التي طرأت على الأسماء الجغرافية بمنطقة الدراسة.

٤- إن الدراسة التاريخية والبعد التاريخي والتصنيف، قد عولجت من قبل من خلال القاموس الجغرافي لمحمد رمزي. لكن يتم الاستعانة بها في هذه الدراسة إما في عنصر تطور الأسماء في بيئة منطقة الدراسة أو لدواعي تفسيرية.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة: فتشتمل على ما يلي:

- دراسة محمد رمزي "القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م " والذي يتضمن عدة مجلدات ويدرس أسماء البلاد والتغيرات التي طرأت عليها بداية من الأسماء المصرية القديمة إلى الأسماء العربية للقرى المصرية. الذي صنفها إلى قرى قديمة وأخرى حديثة.

- دراسة أحمد محمد عبد الله حميد [١١] بعنوان دلالات أسماء المراكز العمرانية في محافظة القليوبية، ويستعرض فيها دلالات أسماء المراكز العمرانية في مجال الأرض وما عليها، دلالات مجال الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

- دراسة إبراهيم موسى الزقرطي[١٢] عن "أسس الأسماء الجغرافية"؛ ويتناول أهمية الأسماء الجغرافية، الأمم المتحدة والأسماء الجغرافية واللغة العربية، ترجمة وتغيير وتغير الأسماء الجغرافية.

- دراسة كريم زكي حسام الدين[١٣] عن التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، وهي دراسة تطبيقية تقع في جزأين. وتتضمن تحليلا دلاليا لألفاظ المعجم الشعري لقبيلة هذيل فيما بين ٥٧٠: ٧٠٠م . وتناول فيها الكلمة والتحليل الدلالي، وقام بالتطبيق على عدة مجالات دلالية عامة: الإنسان جسمه وجوارحه ومراحل عمره، كذلك علاقاته الاجتماعية. وطبق أيضا على الحيوان والطير والحشرات، والطبيعة بمظاهرها وظواهرها، والماديات أصنافها وأنواعها.

- دراسة إسماعيل يوسف إسماعيل "التحليل الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان في جنوب غرب المملكة العربية السعودية[١٤]"، وتناول فيها تصنيف الأسماء الجغرافية، وأسماء المراكز ذات الدلالات الجغرافية المختلفة، تكرار أسماء الأماكن خارج منطقة الدراسة.

مصادر الدراسة: اشتملت مصادر الدراسة على :

- بيانات تعداد السكان في ٢٠٠٦م الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء، وبخاصة أن تعداد ٢٠٠٦م يذكر أسماء المدن والقرى التوابع. ومقارنة تلك الأسماء بمثيلتها الصادرة عن المجالس المحلية الصادرة عن وزارة التنمية المحلية.
- قاعدة بيانات Database لأكثر من ١٦١ وحدة محلية (مجلس قروي) تضم نحو ٧٥٠محلة عمرانية(حضرية وريفية) في منطقة الدراسة[١٥]. كذلك مواقع على شبكة الانترنت وتضم Googlearth، Terraserver.com. wikimapia.com([١٦]).
- العمل الحقلي من خلال الاستبيان والمقابلات التي أجراها الباحث مع الأهالي بهدف استكشاف دلالات الأسماء بالمحافظات محل الدراسة. والرصد الفوتوغرافي للمراكز العمرانية.

وتتناول الدراسة العناصر التالية:

أولا- التصنيف الايكولوجي للبيئات الجغرافية

ثانيا- تطور أسماء المراكز العمرانية في بيئات منطقة الدراسة

ثالثا- تصنيف دلالة أسماء المراكز العمرانية وتوطنها

رابعا- الدلالة المورفولوجية لأسماء المراكز العمرانية

خامسا- الدلالة المائية لأسماء المراكز العمرانية

سادسا- الدلالة الحيوية(الحيوانية والنباتية) لأسماء المراكز العمرانية

سابعا- الدلالة المناخية لأسماء المراكز العمرانية

ثامنا- الدلالة الحضارية لأسماء المراكز العمرانية

تاسعا- تشابه أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة

النتائج والتوصيات.

اولا – التصنيف الايكولوجي للمراكز العمرانية في القطاعات الجغرافية

١– الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة فيما بين دائرة عرض ٣٣ً ٣٥َ ٢٧ْ شمالا و٤٨ً ٤٤َ ٢٩ْ شمالا ، وفيما بين خطي طول ٣٦ً ٢٥َ ٢٨ْ شرقا و١١ً ٣٥َ ٣٣ْ شرقا، ويتميز المعمور الفيضي لمنطقة الدراسة بالامتداد الطولي شكل رقم (١).

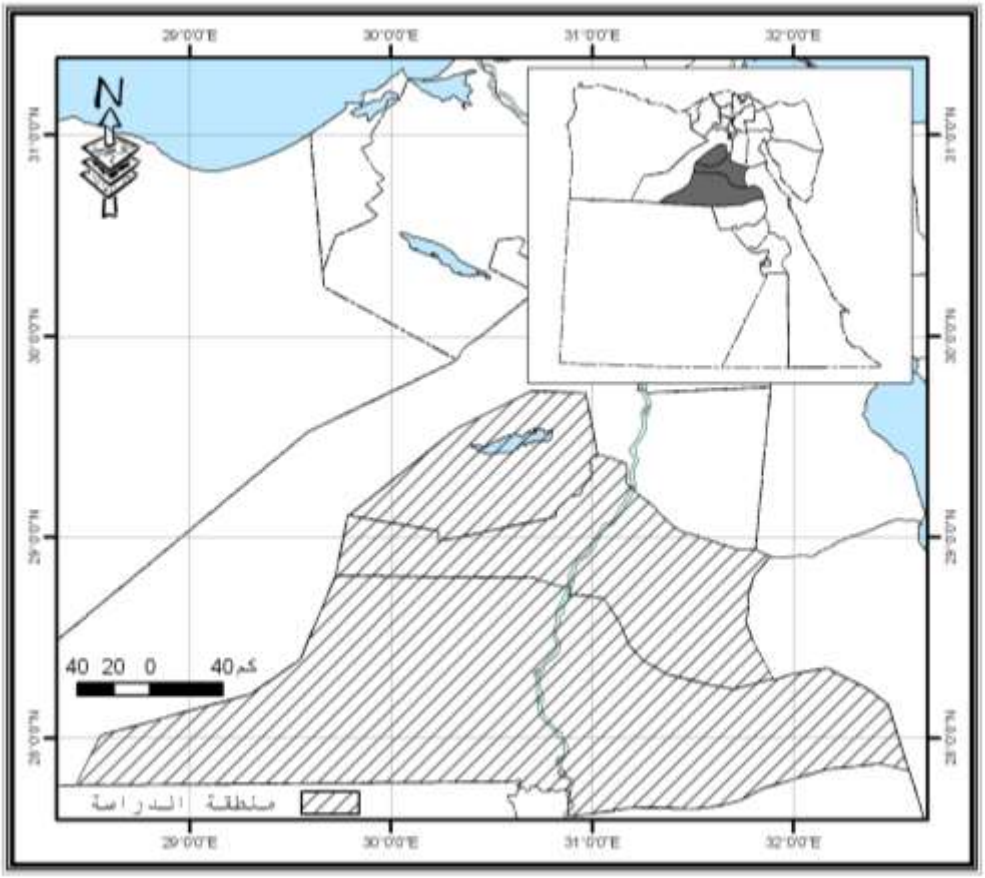

شكل رقم (١) الموقع الجغرافي لمحافظات منطقة الدراسة.

أما عن خصائص السهل الفيضي: جاء متوسط عرض السهل الفيضي شرق النيل بمحافظة المنيا وبني سويف بأقل مسافة عرضية، حيث بلغت ١,٦٥كم،٠,٨٣كم على الترتيب[١٧]، بينما بلغ متوسط عرضه غرب النيل نحو ١٩كم.

ويضيق السهل الفيضي إلى الشرق من النيل بمحافظة المنيا حتى أن خط كنتور ١٠٠ يكاد يشرف على مياه النهر. ولكن يتباعد خط كنتور ١٠٠نسبيا كلما اتجهنا شمالا ليبلغ أقصى تراجعا قبالة مركز مغاغة أقصى شمال محافظة المنيا. وتوجد بعض الأودية الجافة القصيرة لتقطع اتصال خط كنتور ١٠٠ بمحافظة المنيا حيث يوجد أكثر من خمسة أودية. ونجد أن منخفض الفيوم يحيط به خط كنتور ١٠٠ متر من الظ شمال والغرب والجنوب ويشرف على الجزء الغربي من بحيرة قارون في شمال غرب المنخفض شكل رقم[٢].

وينحدر السهل الفيضي بمنطقة الدراسة من الجنوب نحو الشمال انحدارا هينا غير ملحوظ(٠,١٤متر/كم)، بين مدينة المنيا ومدينة بني سويف والتي تجاوزت المسافة بينهما ١٠٠كيلومتر. ومعدلات الانحدار في منخفض الفيوم من مدخله حتى غرب المنخفض أيضا هينة وغير جوهرية فكانت ٠,٢٦متر/كم.

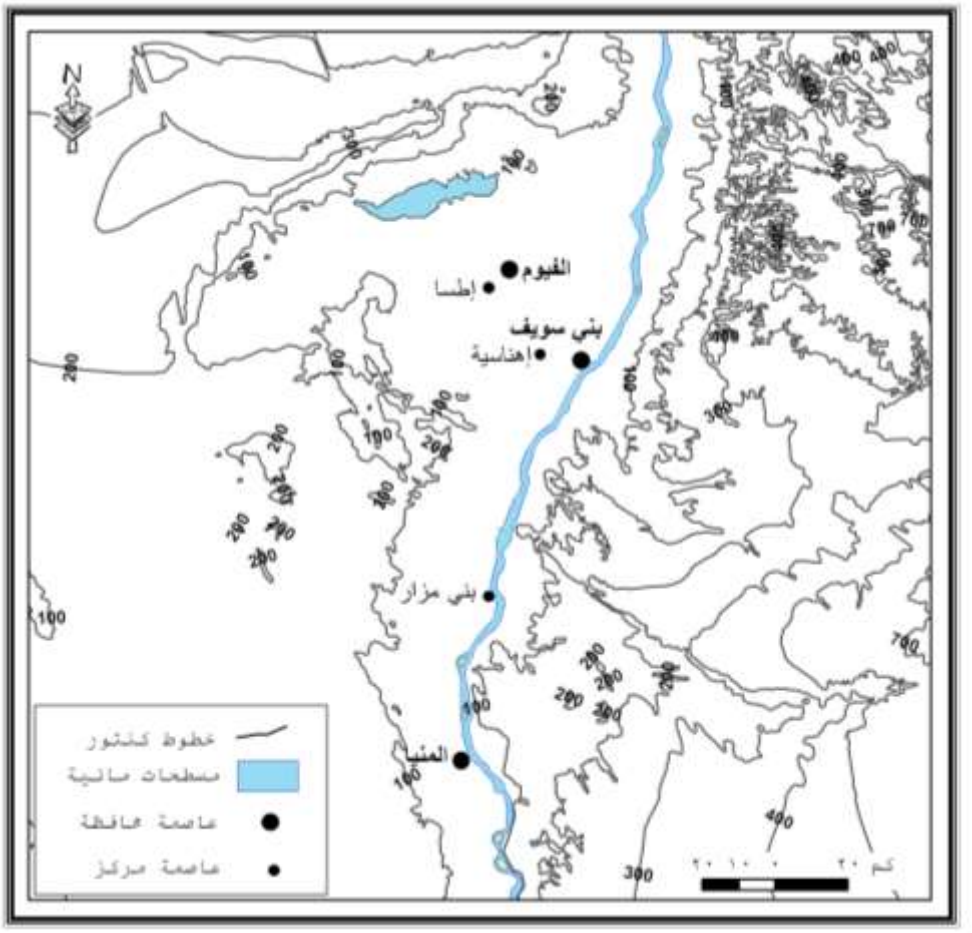

شكل رقم(٢) الخريطة الكنتورية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

وقد ارتبط الامتداد العمراني المصري بالسهل الفيضي؛ لعوامل جغرافية متعددة منها؛ استواء السطح، ووفرة المياه، وكذلك التربة الخصبة.

هذا وقد طبع السهل الفيضي- ومدى اتساعه- بصمته على الحجم العددي للمراكز العمرانية، وكان التناسب بينهما طرديا، حيث إن المراكز العمرانية غرب النهر أكثر عددا مقارنة بمثيلتها في الشرق.

وقد أنشئت حديثا معظم المدن الجديدة المخططة شرق نهر النيل موازية لنظيرتها المدن الأم الواقعة إلى الغرب من النهر. وقد اتخذت أسماؤها من المدن الأم ويميز بينهما بالجديدة صور فوتوغرافية رقم(١-٢).

وفيما يتعلق **بتربة** منطقة الدراسة فتمتاز بأنها تربة فيضية؛ جاءت بها مياه النيل في فترات ارتفاع الفيضان. وتعرضت المناطق الهامشية بغرب وادي النيل إلى حركة وزحف الرمال الناعمة عليها، وذلك في الجزء المجاور للعمران مباشرة. مما أدى إلى اختفاء التربة الفيضية أسفل الرمال الناعمة لمسافة تقدر بأكثر من ٣كيلومترات. ويمكن تقسيم التربة بمنطقة الدراسة إلى التربة الفيضية، تربة الخفوج، تربة الأراضي المستصلحة [١٨].

وفيما يختص **بمناخ** منطقة الدراسة فتتميز بالمناخ القاري؛ حيث إنها تتميز بشدة الحرارة في الصيف، وانخفاض الحرارة في الشتاء٠ فدرجة الحرارة صيفا في محافظة المنيا مرتفعة، فبلغت النهاية العظمى ٣٨ْ [١٩] بينما سجلت بني سويف والفيوم ٣٩ْ لكل منهما٠ وبلغت النهاية العظمى شتاءا في محافظة المنيا ٢٢,٢ْ ْ، وفى بني سويف ٢١,٨ْ ، والفيوم ٢٣,١ْ ٠

بلغ المدى الحراري أقصاه في فصل الصيف في بني سويف ١٦,٩ْ ولا توجد فروق جوهرية بين الثلاث محافظات؛ فبلغت في المنيا ١٦,٣ْ ، وفي الفيوم ١٦,٢ْ . وفيما يتعلق بنسبة الرطوبة فبلغت أقصاها في الشتاء بمحافظة الفيوم ٦٩% والمنيا ٦٦%، وبني سويف ٥٩%، لكن انخفضت في الصيف بتأثير المناخ الصحراوي الجاف ولبعدها عن المؤثرات البحرية، فكانت بمحافظة الفيوم ٥٤% ، وبني سويف ٤٩%، والمنيا ٤٨%. ويظهر تأثير الرطوبة النسبية في حركة المرور نتيجة وجود الضباب٠

وكانت كمية التساقط منخفضة جداً في محافظات منطقة الدراسة، وبخاصة المنيا وبني سويف باستثناء بعض الأمطار العشوائية والتي تسبب سيول، وبخاصة على أودية الصحراء الشرقية والتي عانت منها قُرى محافظتي المنيا وبني سويف الواقعة شرق النيل٠

وفيما يخص **بالتقسيم الإداري**؛ تتكون منطقة الدراسة من ثلاث محافظات (بني سويف والفيوم شمالا والمنيا جنوبا). ويختلف الحيز الإداري بمحافظتي بني سويف والمنيا

من غرب النيل عن شرقه. حيث تتوزع نسب المراكز العمرانية بمحافظة المنيا إلى الغرب من النهر نحو ٩١% مقابل ٩٥% لمحافظة بني سويف. وعلى الرغم من وجود قرى تابعة لمحافظتي بني سويف والمنيا إلى الشرق من نهر النيل، إلا إنها تخلو من وجود مراكز إدارية. ويتضح توزيع المراكز الجغرافية في محافظات منطقة الدراسة في شكل(٣).

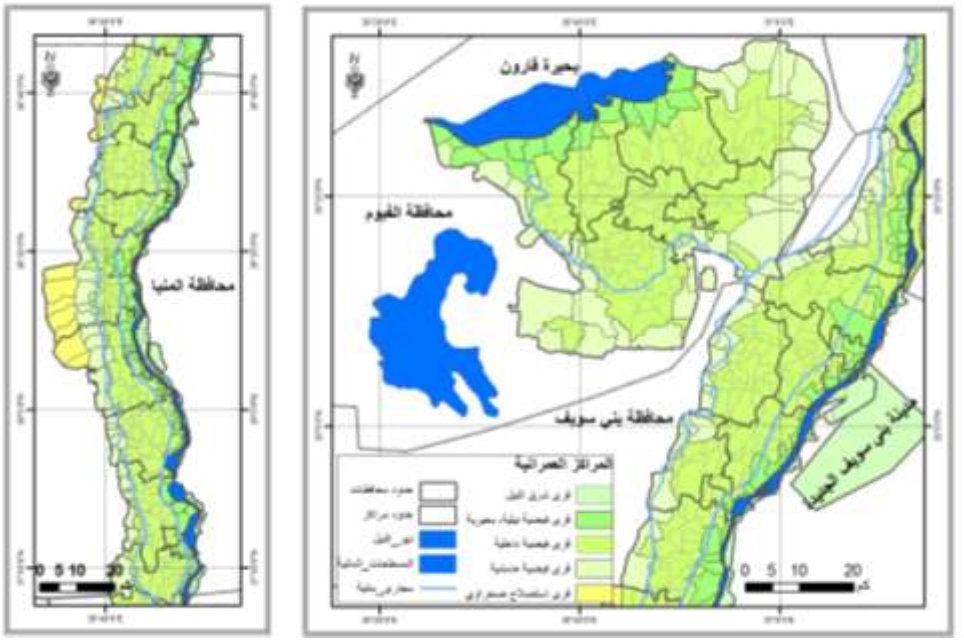

شكل رقم(٣) التوزيع الجغرافي لقرى منطقة الدراسة وفقا لموقعها في قطاعات البيئة الجغرافية عام ٢٠١٦م.

ويبلغ الجزء المعمور من محافظات منطقة الدراسة نحو ٥٦٣٦ كم٢. وتستوعب ٢٢ مركزا إداريا، وتدخل هذه المراكز الإدارية بما تضمه من المدن والقرى سواء الفيضية أو الهامشية أو حتى الصحراوية ما بين خطي كنتور ١٠٠متر شرق وغرب النيل.

وأما عن **التباعد** فيعبر متوسط التباعد عن كثافة توزيع المراكز العمرانية؛ فكان معدل التباعد نحو ٢,٩٥ كم بين كل تجمعين عمرانيين[٢٠]. وقد لا توجد فروقا جوهرية بمعدل التباعد، وبخاصة على طول السهل الفيضي والبيئة الزراعية، باستثناء محافظة الفيوم التي تختلف نسبيا عن محافظتي بني سويف والمنيا. ويتضح ارتفاع معدل التباعد إلى الشرق من النيل، مقارنة بمثيله في الغرب. حيث بلغ أكثر من ٣كم مقابل ٢,٦كم للمراكز العمرانية في الغرب[٢١].

وكانت كثافة المراكز العمرانية نحو ١٤,٨ تجمعا عمرانيا/١٠٠ كم٢. انخفض في شرق النهر إلى نحو ١٢,٥ تجمعا/١٠٠ كم٢، بينما ارتفعت كثافة المراكز بالسهل الفيضي غرب نهر النيل إلى ١٦تجمعا /١٠٠ كم٢. وبلغ متوسط نصيب المحلة العمرانية من مساحة المعمور ٦,٧٥كم٢.

وسجل معدل التباعد بالسهل الفيضي على طول وادي النيل ٢,٧٩، ارتفع في الشرق إلى أكثر من ٣ . بينما انخفض إلى ٢,٦٩ في غرب النيل؛ مما يؤثر على ارتفاع كثافة المراكز العمرانية في الغرب وانتشارها في شرق النهر. وقد بلغ المعدل أقصاه شرق النهر ببني سويف ٥,٩؛ ويرجع ذلك للامتداد الطولي لقرى شرق النيل بالمحافظة، بينما بلغ أدناه في محافظة المنيا حيث بلغ نحو ٢,٤,

٢- تصنيف البيئات الجغرافية

يمكن القول بأن قواسم مشتركة شكلت البيئة الجغرافية للاقليم وأحدثت تنوعا فيها. وتتمثل تلك القواسم في نهر النيل وبحيرة قارون(٢٢) والسهل الفيضي والصحراء سواء إلى الغرب من السهل الفيضي غرب نهر النيل أو إلى الشرق منه.

فيمكن القول بوجود أنماط توطن لمراكز العمران في محافظات منطقة الدراسة منها:

- مراكز عمرانية إلى الشرق من النهر وهي قرى خطية تتفق مع جيوب السهل الفيضي غير المتصل إلى الشرق من نهر النيل وعدد تلك القرى ٤٨قرية بمحافظتى المنيا وبنى سويف. بواقع ٣٢ قرية بمحافظة المنيا بمعدل ٢قرية/١٠كم من طول نهر النيل حيث

يبلغ طول النهر بالمحافظة ١٦٠كم. وبواقع ١,٦قرية/١٠كم من النهر بمحافظة بنى سويف حيث يقع ١٦ قرية إلى الشرق من النهر الذي يبلغ طوله بالمحافظة نحو ١٠٠كم.

– مراكز عمرانية فيضية إلى الغرب من النهر وتنقسم إلى قسمين :

أما **الأول** : مدن وقرى فيضية على نهر النيل مباشرة ويبلغ عددها ٩٤ مركزا عمرانيا. بواقع ٥١قرية بمحافظة المنيا بمعدل ٣,١قرية/ ١٠كم من طول النهر، و٤٣ قرية بمحافظة بني سويف بمعدل ٤,٣قرية/١٠كم. بينما **الثاني:** مدن وقرى فيضية داخلية وتقع بالسهل الفيضي وليس لها واجهة على النهر وتضم ٣٦٣ مركزا عمرانيا بمحافظتى المنيا وبنى سويف. بواقع ٢٢٩مركزا عمرانيا بمحافظة المنيا بمعدل ١٥,١قرية/ ١٠كم من السهل الفيضي حيث يبلغ طول السهل الفيضي بالمحافظة ١٥١كم، بينما بلغ عدد القرى الفيضية الداخلية بمحافظة بنى سويف ١٣٤مركزا عمرانيا وطول السهل الفيضي ٩٦كم بمعدل ١٣,٩قرية/١٠كم من السهل الفيضي.

– مراكز عمرانية فيضية –هامشية وهي انتقال ما بين السهل الفيضي والصحراء وتقع على السهل الفيضي ولها امتداد عمراني على الصحراء المجاورة. وتضم ٦٦ قرية على حواف السهل الفيضي الغربية، بواقع ٣٦ مركزا عمرانيا بمحافظة المنيا بمعدل ٢,١قرية/ ١٠كم من طول الهامش الفيضي الصحراوي حيث بلغ الهامش الفيضي الصحراوى المتعرج نحو ١٧١كم بالمحافظة. بينما بلغ عدد القرى الفيضية الهامشية بمحافظة بنى سويف ٣٠قرية وطول الهامش الفيضي الصحراوي بالمحافظة ١٢٣كم بواقع ٢,٤قرية/١٠كم من الهوامش الفيضية الصحراوية.

– مراكز عمرانية في أراضي الاستصلاح وتضم قرى استصلاح صحراوي في الظهير الصحراوي المستصلح إلى الغرب من محافظتي المنيا وبني سويف وتشمل١٣ قرية.

أما فيما يتعلق بالمراكز العمرانية في محافظة الفيوم فالمعطيات الجغرافية والبيئية التي أثرت على توطن تلك المراكز وفقا لمسمياتها بحيرة قارون والصحراء كذلك بحر يوسف الذي يطوق محافظة الفيوم وعلى هوامشها بفرعيه ترعة عبد الله وهبي شرق الفيوم وبحر النزلة وبحر البنات غرب الفيوم([٢٣]). يسير بحر يوسف بالثلاث محافظات؛ المنيا (لمسافة

١٦٨كم) وبنى سويف(٧٣كم) والفيوم (كم٧٤)، بالاضافة إلى محافظة أسيوط. وطوله بالثلاث محافظات نحو ٣١٥ كم في حين طوله بمحافظة أسيوط خمسة كيلو مترات، ليبلغ طول المجرى الرئيس لبحر يوسف ٣٢٠كم من مأخذه عند مدينة ديروط حتى يصب في بحيرة قارون. ويؤثر بحر يوسف في أسماء المراكز العمرانية كعنصر من عناصر البيئة الفيضية.

ويختلف تصنيف المراكز العمرانية بمحافظة الفيوم وفقا لموقعها في البيئات الجغرافية حيث تصنف إلى نمطين:

– قرى فيضية هامشية تقع بالسهل الفيضي وتنقسم لقسمين الأول: يشرف على بحيرة قارون وبلغ عدد القرى ١٦قرية بمعدل ٢,٠٢قرية/١٠كم من طول شاطئ البحيرة حيث إن شاطئ البحيرة طوله ٧٩كم ؛ أما الثاني: يشرف على الصحراء المحيطة ويضم ٣٨قرية بمعدل ٢,٥قرية/١٠كم من طول الهامش الصحراوي، حيث يبلغ طول الهامش الصحراوي ١٤٩كم.

– قرى فيضية داخلية بعيدة عن البحيرة والصحراء المجاورة. وتضم ١٠٨ قرية.

ثانيا– تطور الأسماء المراكز العمرانية في بيئة منطقة الدراسة

١–دلالة أسماء المراكز العمرانية حتى ١٩٤٥م:

تم عمل حصر للقرى والمدن التي قام بتصنيفها محمد رمزي([٢٤]) إلى بلاد قديمة وحديثة من خلال قاموسه الجغرافي. وتم تصنيف دلالة الأسماء القديمة والحديثة، وكان الهدف من إظهار تلك الدلالات ما يلي:

– بيان دلالة الأسماء في البلاد القديمة في منطقة الدراسة وأي الدلالات السائدة في ذلك الوقت.

–هل دلالة الأسماء في البلاد الحديثة هي امتداد للأسماء القديمة أم هناك اختلاف؟

– هل دلالة الأسماء حديثاً متأثرة بمعطيات البيئة الجغرافية ؟

وقد اكتنف هذه المقارنة بين البلاد القديمة والحديثة وفقاً لدلالاتها وفقا لقاموس رمزي ما يلي:

- إن تعديلات إدارية متعددة طرأت على محافظات منطقة الدراسة([٢٥])، وذلك تطلب إضافة قرى بعض المراكز مثل: مركز دير مواس الذي كان يتبع محافظة أسيوط ومركز الفشن الذي كان يتبع محافظة المنيا والآن من محافظة بني سويف. وقد تغلبت الدراسة على ذلك بالبحث في قرى المحافظات المجاورة والبحث في الدلالة الجغرافية لهذه البلاد .

وقد اقتصرت الدلالة في هذا العنصر على الدلالة الرئيسة فقط دون الدخول في تفاصيل وهذه التفاصيل سيرد ذكرها فيما بعد في تحليل الدلالة النهائية وفقا لبيان دليل القرى الصادر عن وزارة التنمية المحلية. ومن الملاحظ على تطور الأسماء بمنطقة الدراسة:

- إن نسبة الأسماء التي ليس لها دلالة جغرافية أو بيئية تناقصت حيث كانت نسبتها (٨٣,٦% ، ١٦,٥%) من جملة القرى القديمة والحديثة على الترتيب من جملة القرى التي ليس لها أي دلالة جغرافية. ويدل هذا على أن أسماء القرى الحديثة ذات دلالة جغرافية وبيئية.

- إن المراكز العمرانية وفقاً للنشأة التاريخية توزعت بين(٥٤,١% ، ٤٥,٩%) للقرى القديمة والحديثة على الترتيب.

- إن الدلالات الطبيعية لأسماء المراكز العمرانية تراجعت من القرى القديمة إلى القرى الأحدث، فكانت سائدة بين القرى القديمة وقلت نسبتها بين القرى الحديثة، حيث بلغ تكرار الدلالة الطبيعية بين القرى القديمة ٤١ قرية مقابل ٢١ قرية من القرى الحديثة. بينما وجد أن الدلالة الحضارية تمثلت أكثر في القرى الحديثة، حيث بلغ التكرار ٢٥٣ قرية حديثة، مقابل ١٤٦ قرية قديمة.

وبصفة عامة في هذه الفترة الزمنية: تفوقت محافظة المنيا في دلالة أسماء مورفولوجية حيث انتشرت بتكرار ١٢ قرية وأخذت أسماء: طهنا الجبل، تله، بان العلم، دفش، كوم الزهير، تل بني عمران، جبل الطير، كوم اللوفي، كوم مطاي، كوم والي، كوم الحاصل، كوم المحرص. ويرجع ذلك للامتداد الطولي للسهل الفيضي بمحافظة المنيا وبمعدل أكبر نحو ١٥قرية/١٠كم من السهل الفيضي. ومن خلال الدراسة الميدانية وجد أن الكوم ضمن مورفولوجية وادي النيل ومرتبط بالتكوينات النهرية وتوطن القرى فوق مناطق

مرتفعة من السهل الفيضي لتلاشي أخطار الفيضان في الفترة التي سبقت بناء السد العالي صورة فوتوغرافية رقم(٣) المسيد الوقف.

جدول رقم (١) التطور التاريخي للمسميات بالمراكز العمرانية بمنطقة الدراسة حتى عام ١٩٤٥م

	قرى محافظة المنيا		قرى محافظة بني سويف		قرى محافظة الفيوم		إجمالي	
	القديمة	الحديثة	القديمة	الحديثة	القديمة	الحديثة	القديمة	الحديثة
الدلالة المورفولوجية	٦	٦	٧	٢	٢	٣	١٥	١١
%	٤٠	٥٤,٥	٤٦,٦	١٨,٢	١٣,٣	٢٧,٣	١٠٠	١٠٠
التوطن	٠,٨٥	١,٢٣	١,٥٢	٠,٥٨	٠,٥٩	١,٠٩		
الدلالة المائية	٣	١	٧	٦	٤	٢	١٤	٩
%	٢١,٤	١١,١	٥٠	٦٦,٦	٢٨,٦	٢٢,٢	١٠٠	١٠٠
التوطن	٠,٤٥	٠,٢٥	١,٦٣	٢,١٤	١,٢٧	٠,٨٩		
الدلالة الحيوية	٥	١	١	–	–	–	٦	١
%	٨٣,٣	١٠٠	١٦,٦	–	–	–	١٠٠	١٠٠
التوطن	١,٧٧	٢,٢٦	٠,٥٤	–	–	–		
الدلالة المناخية	١	–	٢	–	٣	–	٦	–
%	١٦,٦	–	٣٣,٣	–	٥٠	–	١٠٠	١٠٠
التوطن	٠,٣٥	–	١,٠٩	–	٢,٢٢	–		
الدلالة الحضارية	٧٣	١١٣	٤٠	٧٧	٣٣	٦٣	١٤٦	٢٥٣
%	٥٠	٤٤,٦	٢٧,٤	٣٠,٤	٢٢,٦	٢٤,٩	١٠٠	١٠٠
التوطن	١,٠٦	١,٠١	٠,٨٩	٠,٩٨	١,٠٠٤	١,٠٠		

جملة	٨٨	١٢١	٥٧	٨٥	٤٢	٦٨	١٨٧	٢٧٤
%	٤٧	٤٤,١	٣٠,٥	٣١	٢٢,٥	٢٤,٩	١٠٠	١٠٠
أخرى	٧٨	١٧	٥٩	١٠	٣٠	٦	١٦٧	٣٣
%	٤٦,٧	٥١,٥	٣٥,٣	٣٠,٣	١٨	١٨,٢	١٠٠	١٠٠
إجمالي	١٧٤	١٤٢	١١٨	٩٥	٧٥	٧٤	٣٦٧	٣١١
%	٤٧,٤	٤٥,٦	٣٢,١	٣٠,٥	٢٠,٤	٢٣,٨	١٠٠	١٠٠
	٣١٦		٢١٣		١٤٩		٦٧٨	

– تم الاعتماد في تطور المسميات إلى تصنيف قاموس محمد رمزي للبلاد إلى قديمة وحديثة. والتصنيف والتحليل الدلالى من عمل الباحث.

من الجدول سابق الذكر:

– جاء معدل توطن دلالة أسماء المراكز العمرانية قبل ١٩٤٥م ذات الدلالة الطبيعية وبخاصة الحيوية والمورفولوجية والمناخية والمائية بمحافظات منطقة الدراسة، وذلك أكثر من الدلالة الحضارية. وفكان التوطن أكبر ما يمكن بين القرى الحديثة وفقا لتصنيف محمد رمزي للدلالة الحيوية بمحافظة المنيا حيث بلغ ٢,٢٦. ودلالة المائية لأسماء القرى القديمة بمحافظة بنى سويف حيث بلغ معامل التوطن ٢,١٤، ومعدل توطن الدلالة المناخية كان عاليا بمحافظة الفيوم بين القرى القديمة ٢,٢٢.

أيضا تفوقت محافظة المنيا في الدلالة الحيوية لأسماء القرى حيث جاءت بتكرار ٦ قرى مثل طوخ الخيل، النحال، أبشاق الغزال، جبل الطير، العرين قبلي وبحري ويرجع ذلك لمكون السهل الفيضي من تربة زراعية ومياه النهر والامتداد الطولى والمساحة الزراعية المتسعة بالمحافظة مما ساعد على انتشار الحياة الحيوانية والنباتية. بينما تفوقت محافظة الفيوم في الدلالة المناخية لأسماء قرى منطق الدراسة وتمثلت في العتامنة، نوارة(دهما). وبصفة عامة تفوقت محافظة المنيا في الدلالة الحضارية بعناصرها بتكرار ١٨٦ قرية .

٢- الأسماء الجغرافية حتى ٢٠١٦م

أ- أسماء المراكز الإدارية: بلغ عدد المراكز الإدارية بمنطقة الدراسة ٢٢ مركز موزعة على ثلاث محافظات([٢٦])؛ تسعة مراكز بمحافظة المنيا، واشتملت محافظة بني سويف على سبعة مراكز. في حين بلغ عددها بمحافظة الفيوم ستة مراكز، وقد استحدث مركز جديد بمحافظة الفيوم وهو يوسف الصديق.

وتحددت معظم الأسماء الجغرافية للمراكز الإدارية من أسماء قديمة أو بلدات أو مدن. وكانت هذه البلدان أو القرى أو المدن قاعدة للمراكز الإدارية، حيث إن هذه الأسماء الجغرافية موروثة، قد تكون فرعونية أو عربية أو تغيرت من وقت لآخر أو من فترة تاريخية إلى أخرى.

وقد استحدثت بعض المراكز الإدارية في ١٩٦٠م مثل مراكز العدوة ومطاي بمحافظة المنيا وتحمل أسماء جغرافية لقرى قديمة. بينما استحدث مركز يوسف الصديق بالفيوم والتسمية ترجع إلى رمز من الرموز الدينية.

ب- أسماء أحياء المدن: أما فيما يتعلق بأسماء أحياء المدن أنه يتخذ ترقيم للأقسام؛ فمدينة الفيوم بها أربعة أقسام أول وثان وثالث ورابع، فضلا عن اسمين لحيين هما أسماء لقريتين قديمتين. في حين أن مدينة المنيا بها خمسة أقسام من أول إلى خامس بالإضافة إلى حيين يأخذان أسماء لقريتين قديمتين.

بينما جاءت أحياء مدينة بني سويف بأسماء محلية وتختفي الأحياء رقمية الاسم إن جاز التعبير، وتأخذ أسماء محلية بعضها يرجع إلى أسماء لقرى قديمة وحديثة وأسواق بعينها وأسماء جزر وأسماء لرموز ومناسبات دينية.

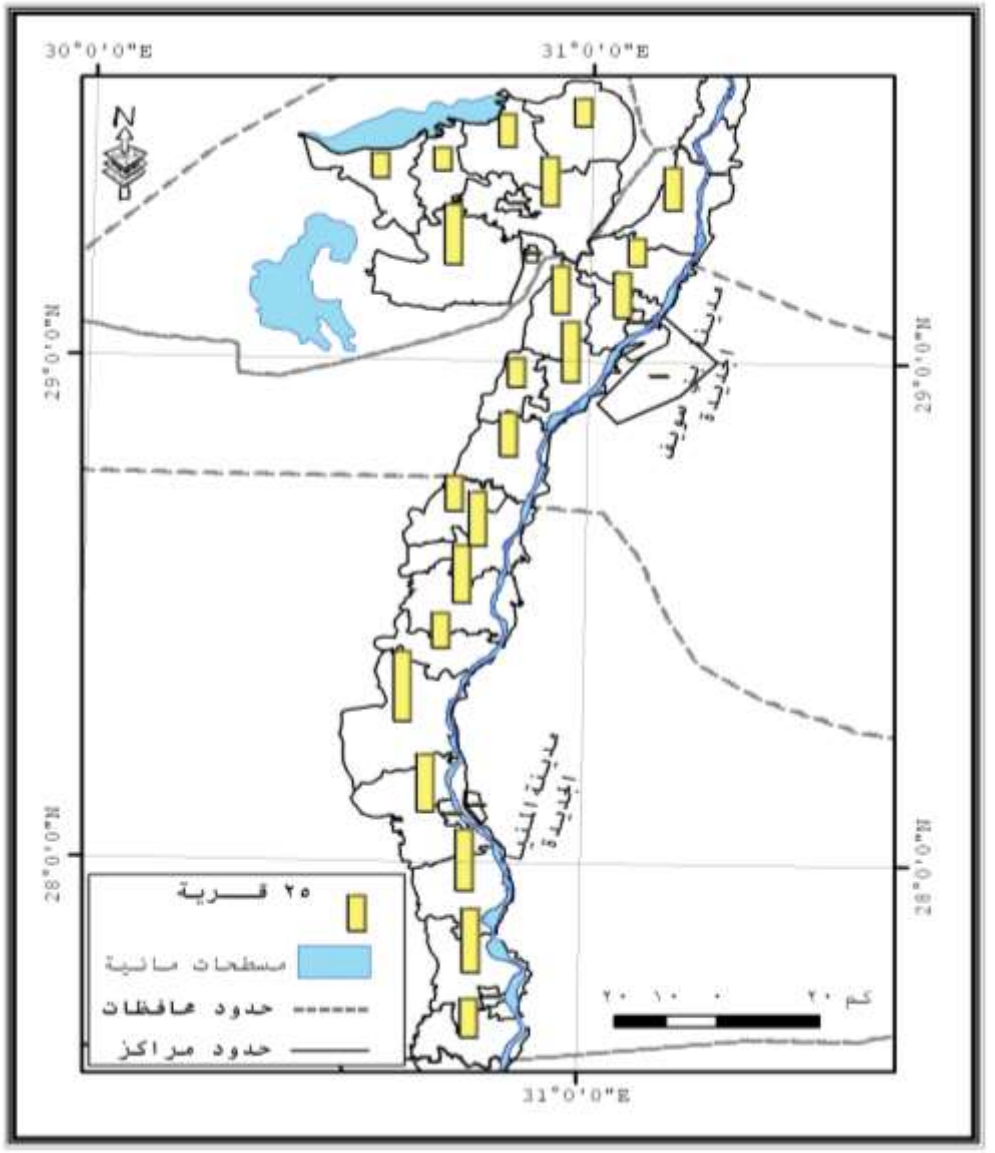

شكل رقم(٤) التوزيع الجغرافي لقرى مراكز محافظات منطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

ج- أسماء القرى : تتوزع مراكز العمران بمنطقة الدراسة كما سبق الذكر على أربعة قطاعات جغرافية : قرى القطاع الفيضي، قرى قطاع الفيضي- الصحراوي(الهامشي)، قرى الاستصلاح الصحراوي، وقرى قطاع شرق النيل وسنتناول دلالة أسمائها في عناصر لاحقة.

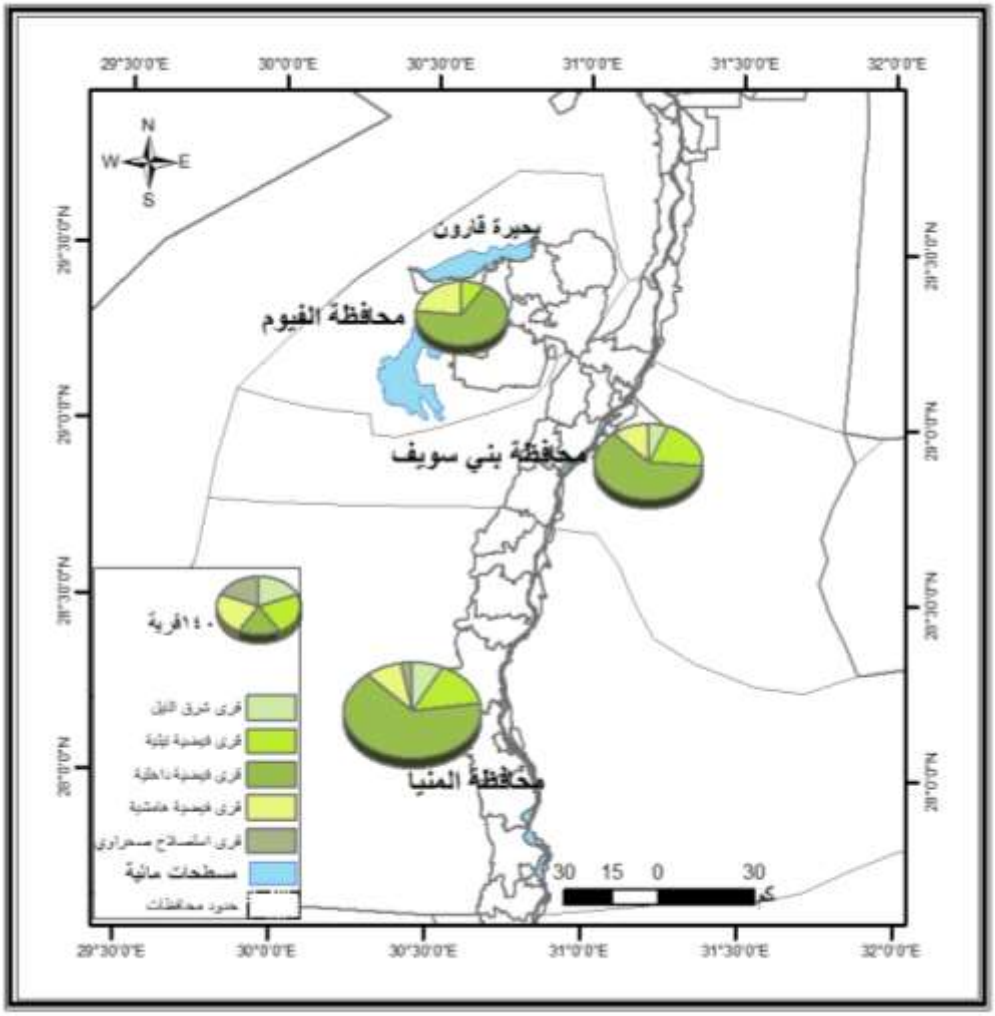

شكل رقم(٥) توزيع قرى محافظات شمال الصعيد على القطاعات الجغرافية عام ٢٠١٦م.

جدول رقم(٢) توزيع قرى محافظات منطقة الدراسة على القطاعات الجغرافية عام ٢٠١٦م.

	قرى فيضية نيلية أو بحيرية	قرى فيضية داخلية	قرى فيضية هامشية	قرى استصلاح	قرى شرق النيل	جملة
المنيا	٥١	٢٢٩	٣٦	١٢	٣٢	٣٦٠
%	١٤,٢	٦٣,٦	١٠	٣,٣	٨,٩	١٠٠,٠
معامل التوطن	٠,٩٧	١,٠١	٠,٧٢	١,٨٩	١,٣٨	
بني سويف	٤٣	١٣٤	٣٠	١	١٦	٢٢٤
%	١٩,٢	٥٩,٨	١٣,٤	٠,٤	٧,١	١٠٠,٠
معامل التوطن	١,٣١	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٢٦	١,١١	
الفيوم	١٦	١٠٨	٣٨	٠	٠	١٦٢
%	٩,٩	٦٦,٧	٢٣,٥	٠	٠	١٠٠
معامل التوطن	٠,٦٧	١,٠٦	١,٦٨	٠	٠	١٠٠
جملة	١١٠	٤٧١	١٠٤	١٣	٤٨	٧٤٦
%	١٤,٧	٦٣,١	١٣,٩	١,٧	٦,٤	١٠٠

المصدر: تم الرجوع للخرائط الرقمية لمحافظات منطقة الدراسة (قرى) ودليل وزارة التنمية المحلية

وبقراءة دلالة أسماء القرى بتلك القطاعات نجد:

– أن القرى الفيضية والهامشية قرى قديمة يرجع البعض منها إلى عصور فرعونية ويونانية ورومانية وعربية، وقد احتفظ بعضها بأسمائها إلى الوقت الحالي. وشهد البعض الآخر تغيرا في أسمائها قد يكون لسهولة النطق أو لعوامل أخرى.

– قرى شرق النيل بمحافظتي المنيا وبني سويف معظمها قرى قديمة. وان حدث وجود مراكز عمرانية أحدث سواء حضرية أو ريفية، فقد اتخذت إسمها نفس إسم المدينة الأم وتمييز جديد كملحق للاسم، كما في حالة مدينة المنيا الجديدة وبني سويف الجديدة شرق النيل.

– أما فيما يتعلق بقرى الاستصلاح الصحراوي أو قرى الخريجين فهذه قرى حديثة النشأة بعد ١٩٥٠م. فجميعها تأخذ أسماء ذات دلالة تستدعي الهمم والعزائم والجهاد والكفاح في البيئة الصحراوية الصعبة.

وجدت مجموعتان من الدلالة الجغرافية لأسماء قرى منطقة الدراسة إحداهما طبيعة والأخرى حضارية، وكل منهما تضم أقسام متعددة. ووجد نحو ٥٧٠ قرية ذات دلالة جغرافية لمسماها بنسبة ٧٦,٤% من إجمالي عدد القرى لمحافظات شمال الصعيد، وتمثلت نفس النسبة بالثلاث محافظات مع ارتفاع قليل بمحافظة بني سويف.

جدول رقم(٣) التوزيع الجغرافي لدلالة مسميات المراكز العمرانية بالقطاعات الجغرافية بمحافظات شمال الصعيد عام ٢٠١٦م.

	المراكز العمرانية بمحافظة المنيا				المراكز العمرانية بمحافظة بني سويف				محافظة الفيوم		جملة
	فيضية	هامشية	صحراوية	شرق النيل	فيضية	هامشية	صحراوية	شرق النيل	فيضية	هامشية	
الدلالة المورفولوجية	٣٩	٣	٠	٨	٢٥	٢	٠,٠	٢	٩	٠,٠	٨٨
%	٤٤,٣	٣,٤	٠,٠	٩,١	٢٨,٤	٢,٣	٠,٠	٢,٣	١٠,٢	٠,٠	١٠٠,٠
التوطن	١,١٩	٠,٦٤		١,٨٥	١,٢٨	٠,٦٩	٠	١,٠٩	٠,٥٨	٠	
الدلالة المائية	٨	١	٠	٣	٧	١	٠٠	٥	٤	٣	٣٢
%	٢٥,٠	٣,١	٠,٠	٩,٤	٢١,٩	٣,١	٠,٠	١٥,٦	١٢,٥	٩,٤	١٠٠,٠
التوطن	٠,٦٧	٠,٥٨		١,٩	٠,٩٩	٠,٩٣	٠	٧,٤	٠,٧١	١,٦٧	
الدلالة	١٣	٤	٠	٢	٣	١	٠	٠	٥	١	٢٩

الحيوية										
%	**٤٤,٨**	**١٣,٨**	**٠,٠**	**٦,٩**	**١٠,٣**	**٣,٤**	**٠,٠**	**٠,٠**	**١٧,٢**	**٣,٤**	**١٠٠,٠**
التوطن	١,٢	٢,٦		١,٤	٠,٤٦	١,٠٣	٠	٠	٠,٩٨	٠,٦	
الدلالـــــة المناخية	١	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٣	١	٧
%	**١٤,٣**	**٠,٠**	**٠,٠**	**٠,٠**	**٢٨,٦**	**٠,٠**	**٠,٠**	**٠,٠**	**٤٢,٩**	**١٤,٣**	**١٠٠,٠**
التوطن	٠,٣٨	٠,٠			١,٢٩	٠	٠	٠	٢,٤٥	٢,٥٥	
الدلالـــــة الحضارية	١٥٠	٢٢	١٢	١٥	٨٩	١٥	١	٥	٧٩	٢٧	٤١٥
%	**٣٦,١**	**٥,٣**	**٢,٩**	**٣,٦**	**٢١,٤**	**٣,٦**	**٠,٢**	**١,٢**	**١٩,٠**	**٦,٥**	**١٠٠,٠**
التوطن	٠,٩٧	١	١,٣٨	٠,٧٣	٠,٩٦	١,٠٩	١	٠,٥٧	١,٠٨	١,١٦	
جملة	٢١١	٣٠	١٢	٢٨	١٢٦	١٩	١	١٢	١٠٠	٣٢	٥٧١
%	**٣٧,٠**	**٥,٣**	**٢,١**	**٤,٩**	**٢٢,١**	**٣,٣**	**٠,٢**	**٢,١**	**١٧,٥**	**٥,٦**	**١٠٠,٠**
التوطن											
أخرى	٦٩	٦	٠	٤	٥١	١١	٠	٤	٢٤	٦	١٧٥
%	**٣٩,٤**	**٣,٤**	**٠,٠**	**٢,٣**	**٢٩,١**	**٦,٣**	**٠,٠**	**٢,٣**	**١٣,٧**	**٣,٤**	**١٠٠,٠**
التوطن											
جملة	٢٨٠	٣٦	١٢	٣٢	١٧٧	٣٠	١	١٦	١٢٤	٣٨	٧٤٦
%	**٣٧,٥**	**٤,٨**	**١,٦**	**٤,٣**	**٢٣,٧**	**٤,٠**	**٠,١**	**٢,١**	**١٦,٦**	**٥,١**	**١٠٠,٠**

المصدر: من عمل الباحث وعدد القرى عن وزارة التنمية المحلية.

ثالثا- تصنيف دلالة أسماء المراكز العمرانية وتوطنها

اتخذت أسماء المراكز العمرانية تنوعا كبيرا منها ما يتعلق بأسماء ظاهرات طبيعية(مورفولوجية، مناخية، حيوية، مائية) وأخرى بأسماء حضارية كأسماء عشائر ومشايخ وجماعات وغيرها. وتناول هذا العنصر تصنيف أسماء المراكز العمرانية بمحافظات مصر الوسطى وتوزيعها على منطقة الدراسة، وكذلك حصر الأسماء الشائعة وأنماطها.

فالأسماء الجغرافية تأثرت بنوع الظاهرة، لاشك أن الظاهرات الطبيعية والتضاريسية قد أثرت وبشكل مهم في أصل التسمية بالمراكز العمرانية بمحافظات مصر الوسطى.

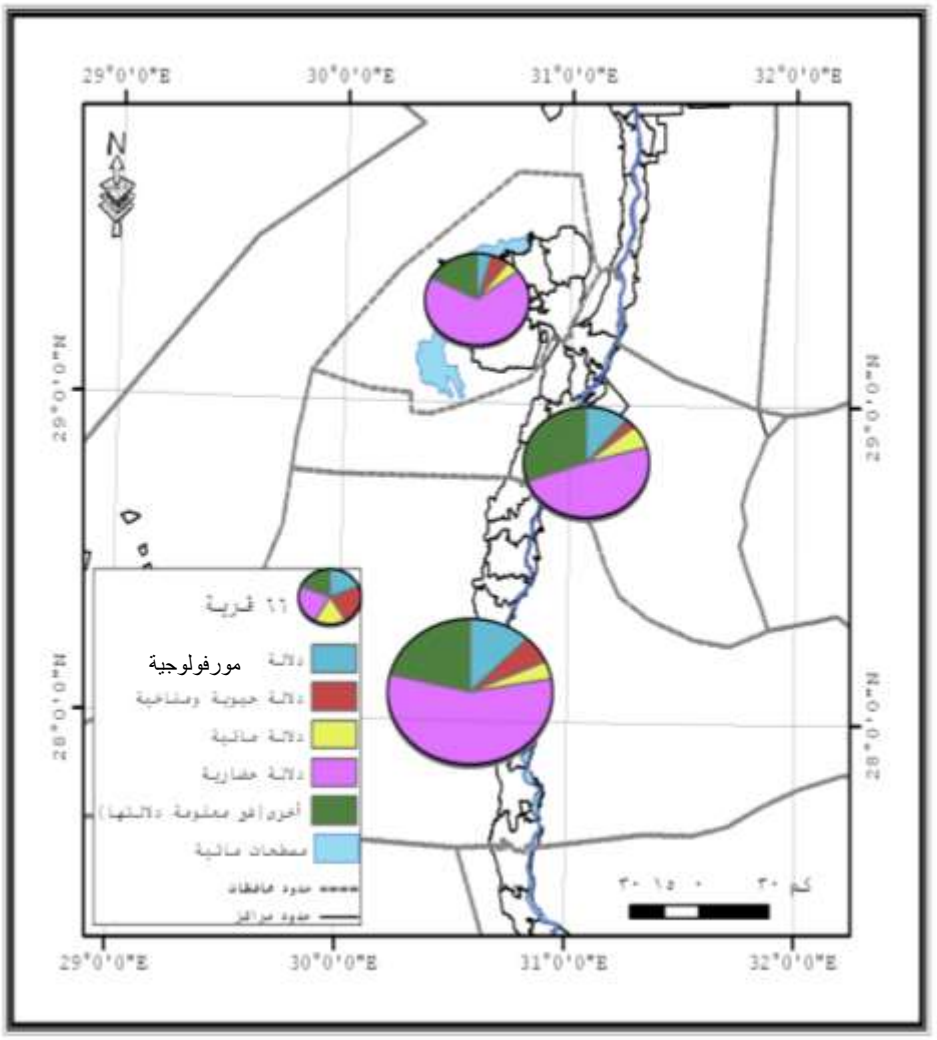

شكل رقم(٦) التوزيع الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية

بمحافظات منطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

وتتنوع دلالات أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي والشكل رقم(٨).

جدول رقم(٤) التوزيع الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية بمحافظات منطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

البيان / المحافظة	دلالة مورفولوجية	دلالة حيوية ومناخية	دلالة مائية	دلالة حضارية	دلالة أخرى	جملة
المنيا	٥٠	٢٠	١٢	١٩٩	٧٩	٣٦٠
%	١٣,٩	٥,٦	٣,٣	٥٥,٣	٢١,٩	١٠٠
معامل التوطن	١,١٨	١,١٧	٠,٧٧	٠,٩٩	٠,٩٣	
بني سويف	٢٩	٦	١٣	١١٠	٦٦	٢٢٤
%	١٢,٩	٢,٧	٥,٨	٤٩,١	٢٩,٥	١٠٠
معامل التوطن	١,٠٩	٠,٥٦	١,٣٥	٠,٨٨	١,٢٦	
الفيوم	٩	١٠	٧	١٠٦	٣٠	١٦٢
%	٥,٦	٦,٢	٤,٣	٦٥,٤	١٨,٥	١٠٠
معامل التوطن	٠,٤٧	١,٢٩	١,٠٠	١,١٨	٠,٧٩	
جملة	٨٨	٣٦	٣٢	٤١٥	١٧٥	٧٤٦
%	١١,٨	٤,٨	٤,٣	٥٥,٦	٢٣,٥	١٠٠

يلاحظ من التوزيع الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية :

– أن الدلالة الحضارية لها مركز الصدارة في دلالة أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة، وبلغت أكثر من نصف (٥٥,٦%). وقد ارتفعت محافظة الفيوم عن نسبة المنطقة بفارق يقارب ١٠%، وجاءت بأعلى معامل توطن ١,١٨، بينما تتفق نسبة المراكز العمرانية ذات الدلالة الحضارية بمحافظة المنيا مع مثيلتها بمنطقة الدراسة. في حين تنخفض النسبة في محافظة بني سويف عن مثيلتها بمحافظات منطقة الدراسة وانحرفت عنها بـ(–٦,٥%).

– أن الدلالة المورفولوجية جاءت في المرتبة الثانية في دلالة أسماء المراكز العمرانية بعد الدلالة الحضارية، وبلغت أكثر من عشر (١١,٨%) المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة. وقد

ارتفعت محافظة المنيا وبني سويف عن نسبة المنطقة بفارق ٢,١%، ١,١%. بينما تنخفض نسبة القرى ذات الدلالة المورفولوجية عن مثيلتها بمحافظات منطقة الدراسة بمحافظة الفيوم، وانحرفت عنها بـ(-٦,٢%). وجاء معامل توطن الدلالة المورفولوجية لأسماء القرى والمدن بأعلى ما يمكن في محافظة المنيا.

- أن الدلالة الحيوية والمناخية جاءت في المرتبة الثالثة في دلالة الأسماء الجغرافية، وبلغت (٤,٨%). وقد ارتفعت محافظة الفيوم والمنيا عن المتوسط بفارق ١,٤%،٠,٨%. بينما انخفضت النسبة في محافظة بني سويف عن مثيلتها بمحافظات منطقة الدراسة وانحرفت عنها بـ(-٢,١%).

- جاءت الدلالة المائية في المرتبة الرابعة في دلالة الأسماء الجغرافية لقرى ومدن منطقة الدراسة، وبلغت (٤,٣%) من جملة أسماء المراكز العمرانية ذات المدلول بمنطقة الدراسة. وقد ارتفعت محافظة بني سويف عن المتوسط بفارق ١,٣%، بينما تتفق نسبة المراكز العمرانية ذات الدلالة الحضارية بمحافظة الفيوم مع مثيلتها بمنطقة الدراسة. في حين تنخفض النسبة في محافظة المنيا عن المتوسط وانحرفت عنه بـ(-١%).

١- دلالة مورفولوجية

وتضم عناصر تتعلق بأسماء تدل على ارتفاع وتضرس السطح واستواءه وتقعره، وكذلك تكويناته.

أ- ارتفاع وتضرس السطح

فيشمل أسماء بمنطقة الدراسة: الجبل – التل – الكوم.

فالجبل: إسم مشتق من اللغة العربية وهو مرتفع وناتئ من سطح الأرض وعادة ما يستخدم في أسماء الأماكن المختلفة[٢٧]. وقد تكرر هذا الاسم ٦ مرات بنسبة ١,٠٥%، وتوزعت بـ٣ تكرارت بالمنيا، وبتكرار ٢ ببني سويف وأسم واحد في محافظة الفيوم. وقد يختلف الاسم في اللاحقة والبادئة فتذكر برطباط في دليل للإدارة المحلية ببرطباط الجبل لقربها من الصحراء الغربية ، بينما تذكر بدون لاحقة في إصدارات الجهاز المركزي للإحصاء في تعداد السكان ٢٠٠٦م[٢٨].

تل : تمثل ظاهرة جيومورفولوجية، وغالبا ما ينخفض عن ألف متر. وتل رابية لفظ عبري معناه منطقة مرتفعة أو تلالية، جرى شغلها وتعميرها لصفة متتالية عبر الزمن، وربما يعني كوم بالعربية، ويظهر كثيرا في أسماء الأماكن اليهودية[٢٩]. وقد تكرر هذا الاسم ٣ مرات بنسبة ٠,٥%، وتوزعت بين إسم واحد في محافظة بني سويف، وإسمين في محافظة المنيا.

كوم : مظهر جيومورفولوجي يرتفع عن سطح السهل الفيضي، وقد ارتبطت نشأة الكوم بالجسور التي نظمت ري الحياض، وكذلك دعمت بالطمي ومخلفات النخيل بعد بناء السد العالي. هذا وقد ارتبط العمران بهذا الكوم قبل بناء السد، وذلك لتهديد الفيضان. وكما يذكر الشهاوي أما القرى التي يقترن اسمها بكلمة كوم، ويدل اسمها على ما يمتاز به موقعها من ارتفاع وسط السهل الفيضي، مما يجنبها أخطار الفيضان[٣٠].

وقال الأصمعي قال العامري الأكوام جمع كوم وهي جبال لغطَفان. قال و سئلَت امرأة من العرب أن تعد عشرة أجبال لا تتعتع فيها فقالت أبان وأبان والقَطَن والظهران وسبعة أكوام وطَمية الأعلام وعلَيمتا رمان[٣١].

وقد تكرر إسم كوم بمحافظات منطقة الدراسة في ١٨ قرية بنسبة ٣,١٦% من إجمالي المراكز العمرانية التي لها دلالة إسمية. وتوزع هذا النمط من التسمية في محافظة المنيا في ٩ قرى وبني سويف في ٨ قرى بنسبة ٥٠% ، ٤٢,٨% من جملة القرى التي تحوي في مسماها لفظ كوم على الترتيب. ولكن لم ينتشر مثل هذا النمط من التسمية في محافظة الفيوم، واقتصرت على إسم واحد فقط للكوم، وقد يكون الكوم بسبب هدم قرية وإنشاء أخرى فوق أطلالها.

ب- استواء السطح وتقعره

ويضم كل من البطن والوادي وقرارة.

وادي وبطن: بطن أعدا :البطن الغامض من الأرض وجمعه بطنان مثل عبد وعبدان وهوِ موضع له ذكر في حديث الهجرة أنه سلك منه إلى مدلجَة تعهِن[٣٢].بطن محسر: واد بين منى والمزدلفة، هو تخم المزدلفة[٣٣]. ويوجد قرية بطن أهريت بمركز يوسف الصديق بمركز يوسف الصديق بالفيوم.

قرارة : قاع مستدير يجتمع فيه ماء المطر، قرارة : أرض منخفضة، وقرارة النفس : أعماقها. (قاموس المعاني). ويوجد إسم واحد بمركز مغاغة إلى الشرق من النيل صورة فوتوغرافية رقم (٤).

نزلة: من الدراسة الميدانية وجد أن البعض من إسم نزلة لها دلالة حضارية، وقد يكون لأكثرها دلالة طبيعية. ومن الملاحظة البسيطة وجد أن بعض أسماء المراكز العمرانية التي تحمل إسم نزلة عبارة عن منطقة عمرانية منخفض منسوبها عن الجسور والطرق التي حولها، وتبعد الكتلة القديمة للقرية عن ذلك الطريق ولا تقع عليه كما هو الحال في نزلة رمضان بمركز العدوة محافظة المنيا. والدلالة اللغوية لكلمة نزلة: نزل –نزولاً : هبط من علو إلى أسفل وأنزل الشئ: جعله ينزل، ويقول أنزل الله كلامه على أنبيائه: أوحى به. المنزل : الدار – المنزل : الإنزال . والموضع بنزل فيه(٣٤).

وجاء إسم نزلة بالمراكز العمرانية بتكرار ٥٥ مرة بنسبة ٩,٦% من جملة أسماء المراكز العمرانية ذات الدلالة الجغرافية. وتوزع إسم نزلة على المحافظات الثلاث بتكرار ٣٦بمحافظة المنيا منها نزلة الفلاحين، حسين على، عبيد، وفرج الله متى بمركز المنيا، نزلة أسمنت، السرو، أولاد جويد، جريس، حرز، نزلة مكين بأبوقرقاص، نزلة الدليل، خلف، نزلة عمرو ببني مزار، نزلة البدرمان، الحسايبة، أولاد مرجان، سعيد، عبد المسيح، محمد سمهان، نزلة محمود بدير مواس ، ١٦ بني سويف منها نزلة أبو سليم، السعادنة، معارك بمركز بني سويف، نزلة أقفهص، البرقى، نزلة حنا حنا بالفشن، نزلة المشارقة، المماليك، خلف، نزلة شاويش بمركز اهناسيا ونزلة الديب وسعيد بسمسطا، ٣ أسماء بالفيوم نزلة الحريشى، نزلة بشير بمركز الفيوم والنزلة بمركز يوسف الصديق.

ج- تكوينات السطح

بينما تكوينات السطح تعبر عنها أسماء لمراكز عمرانية كالحجر والرمل والطين أو الغرين والحيبة.

الحجر: ويقتصر على إسمين بمحافظة الفيوم، ويرجع هذا الاسم للتكوينات الجيرية التي تسود ضمن تكوينات هذه المنطقة. وعرفت بهذا الاسم، لأن مساكنها قائمة على أرض حجرية[٣٥]. قرية الحجر بمركز اطسا صورة رقم(٥) وقرية ابهيت الحجر بمركز سنورس.

دفش: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية دفش بمركز سمالوط بمحافظة المنيا.

طين– غرين: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة بني سويف.

الحيبة: قرية بالفشن شرق النيل وتعطي دلاله لتكوينات السطح، فالحيبة عادة طبقة لزجة ناعمة مكونة من غرين النهر، ولان أرض هذه الناحية معظمها من الجزائر، تكونت في عدة سنوات من الطمي الذي كان يتراكم على هذه الجزائر سنويا، فاشتهرت بالحيبة، ومنها عرفت الناحية باسم الحيبة[٣٦].

٢– الدلالة المائية

وتضم بمنطقة الدراسة اثنا عشر اسما : الجزيرة والجزائر، الروضة، الغرق، العين، ساقية، بحر، ملاحة، ملاحية، منيل ونيل، منية، المشرك، اللاهون.

جزيرة– جزائر: وضع نهر النيل بصماته على التسمية الجغرافية للمحلة العمرانية، وبخاصة الموجودة داخل الحيز المكاني للنهر حيث نشأ العمران فوق الجزيرة أو مجموعة الجزر، وقد تعرف عند أهل المنطقة والعامة باسم الجزيرة.

وتكرر هذا الاسم ١٠ مرات في محافظات منطقة الدراسة، ٦ ببني سويف وغالبا ما يلحق باسم الجزيرة إسم مميز(لاحقة) مثل (جزيرة الوكلية بمركز الفشن، جزيرة المساعدة والنور بمركز الواسطى، الجزيرة الشرقية والفقاعي بمركز ببا، وجزيرة أبو صالح بمركز ناصر)، ٤ في محافظة المنيا (مثل جزيرة شارونة في مغاغة، جزيرة شيبة بمركز أبوقرقاص، جزيرة بني عمران بدير مواس، الجزائر بسمالوط)، وقد خلت الفيوم من هذا النمط من التسمية.. ومن الملاحظ على تلك الأسماء بوجودها في مراكز يمر بها نهر النيل.

روضة: الأرض ذات الخضرة، وكذلك البستان الحسن والروضة الموضع يجمع إليه الماء يكثر نبته[٣٧]. وتمثل هذا الاسم بتكرار ٦ مرات في منطقة الدراسة: رياض بمركز بني سويف وأخرى بمركز ناصر، وتكرار إسم الروضة بمراكز طامية، سمالوط، مطاي، ملوي.

الغرق: فالغرق الرسوب في الماء[٣٨]. ويمثل إسم واحد بمحافظات منطقة الدراسة، قرية الغرق بمركز اطسا بمحافظة الفيوم.

ساقية: بلغ تكرار هذا الاسم مرتان في محافظات منطقة الدراسة، واقتصرت على محافظة المنيا (ساقية موسى مركز أبو قرقاص، ساقية داقوف بسمالوط).

بحر: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة الفيوم(بحر أبو المير مركز اطسا). وقد يرجع هذا لطبيعة أراضي الفيوم المنخفضة التي تنتشر فيها المياه.

منيل: وبلغ تكرار هذا الاسم ٤ مرات في محافظات منطقة الدراسة، واقتصرت على محافظة بني سويف. منيل غيضان، منيل هاني في مركز إهناسيا، ومنيل موسى بمركز ببا.

منية: وبلغ تكرار هذا الاسم ٣ مرات في منطقة الدراسة، واقتصر على محافظة الفيوم وبني سويف إسم واحد لكل منهما. منية الجيد ببا، المنيا بمركز اطسا، ومدينة المنيا بمحافظة المنيا.

مشرك: يوجد اسمان بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة الفيوم (قرية المشرك والمشرق قبلي). والمشرك كان إسم لحوض زراعي كانت أرضه تروى بطريق التشريك لعدم استواء منسوب أطيانه[٣٩].

اللاهون: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة بمركز الفيوم. وهي قرية اللاهون، ذكر الأستاذ فلندرس بتري أن اسمها Le hone وهي كلمة مصرية قديمة معناها قنطرة الحجز، وقد عرفت هذه القرية منذ إنشائها بهذا الاسم، لوقوعها بجوار قنطرة الحجز القائمة على بحر يوسف، في المضيق الصحراوي الذي يخترقه هذا البحر في دخوله إلى إقليم الفيوم[٤٠].

اليوسفي: قرية منشأة اليوسفي ببني مزار نسبة إلى بحر يوسف.

٣- الدلالة الحيوانية

وتضم أسماء لبلاد تلحق بأسماء حيوانات أو تبدأ بها مثل: الخيل، الغزال، الطير، الديب(الذئب)، الحمام، والفيلة، البغال، العرين، جرابيع، النحال، الفأر، زريبة.

الخيل: يذكر عبد اللطيف البغدادي وأما خيلها فعتاق سابقة ومنها ما يبلغ ثمنه ألف دينار إلى أربعة آلاف دينار[٤١]. يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة؛ قرية طوخ الخيل بمركز المنيا.

الغزال: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة؛ قرية أبشاق الغزال بمركز بني مزار.

الطير: جبل الطير بمركز سمالوط.

الحمام: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة: قرية الحمام مركز ناصر بمحافظة بني سويف.

الفيلة: وتمثل لاحقة في قرية كفر الفيلة بمحافظة المنيا مركز أبو قرقاص.

العرين: وتكرر مرتين ، واقتصرت على محافظة المنيا(العرين بحري وقبلي مركز ملوي).

جرابيع: يوجد إسم واحد بمركز بني مزار وهي الناصرية الآن.

النحال: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة المنيا(بمركز أبوقرقاص).

زريبة: وهو الاسم القديم لبني هاني مركز بني سويف[٤٢]، وقد غير لاستهجان الاسم، زرابي: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية الزرابى بمركز بني سويف.

٤- الدلالة النباتية:

وتحتوى على أسماء لمراكز عمرانية ذات دلالة تتصل بالنبات والزراعة واستخداماتها: كطرفا، حلفا، زهرة، غابة، عباد، سواده، مزرعة، غيط، شم، حطب، شيحة، نخلة، شرموخ، زيتون، العنب، ريحانة، زعفرانة، حوض زراعي، مندرة.

الحلفا: يذكر المقديسي أن غابة حلفاء ينسجون الحصر ويفتلون الحبال منها، وأن سكان مدينة عبادان أكثرهم صناع الحصر من الحلفاء، غير أن الماء بها ضيق والبحر عليها مطبق[٤٣]. ويوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية منشأة حلفا بمركز العدوة بمحافظة المنيا.

طرفا: قرية بمركز سمالوط، الغابة: قرية الغابة بمركز اطسا، زهرة: قرية زهرة بمركز المنيا، عباد: قرية عباد شارونة بمركز مغاغة، سوادة: قرية سوادة بمركز المنيا، غيط: قرية غيط البحاري بمركز ناصر، البصل : قريتين شم البصل البحرية، القبلية بمركز مغاغة، الحطب: قرية أبجاج الحطب بمركز مطاي، شيحة: نزلة شيحة بمركز مغاغة، نخلة: ديروط أم نخلة

بمركز ملوي، شرموخ: نزلة شرموخ بمركز ملوي، الزيتون: قرية الزيتون بمركز ناصر، العنب(كرم): قرية الكرم بمركز أبوقرقاص، ريحانة وزعفرانة: قريتين بمركز أبوقرقاص، المندرة: قرية بمركز الفيوم.

حوض زراعي: بلغ تكرار هذا الاسم ٣ مرات، واقتصرت على محافظة الفيوم. قرية شعلان بمركز أبشواي، مدينة طامية بالفيوم. السعدة باطسا.

٥- الدلالة المناخية:

وتضم أسماء لمراكز عمرانية تبدأ أو تلحق بلفظ أو دلالة الضوء والنور، وكذلك البرق والشمس.

ضوء-نور: وبلغ تكرار هذا الاسم ٥ مرات في محافظات منطقة الدراسة، وجاءت محافظة الفيوم ٣مرات(العتامنة، نوارة بمركز اطسا،)، وكل من محافظة المنيا وبني سويف(لاحقة النور في أسماء القرى، قرية شرارة بمركز أبوقرقاص).

برق: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة(قرية البرقي) بمركز الفشن بمحافظة بني سويف. صورة فوتوغرافية رقم(٦).

٦- دلالة حضارية:

وتتمثل في العديد من العناصر ضمن هذا المدلول الحضاري وتشمل:

أ- مراكز عمرانية تبدأ أسماؤها بـ" بني، أبو، أم"

بني: وقد تكرر إسم بني بمحافظات منطقة الدراسة في ٦٢ قرية بنسبة ١٠,٩% من إجمالي المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ٣١ في المنيا منها بني أحمد، بني حسن الأشراف، بني حماد، بني قمجر، بني محمد سلطان، بني مهدي-نزلة مهدي سابقا، ٣٠ في محافظة بني سويف منها بني بخيت، بني حمد، بني رضوان، بني سليمان الشرقية، بني عفان، بني هارون بمركز بني سويف، واسم واحد في مركز الفيوم قرية بني صالح.

أبو: وقد تكرر إسم أبو بمحافظات منطقة الدراسة في ٢٤ قرية بنسبة ٤,٢% من إجمالي المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ١٤ في المنيا منها أبو حسيبة، أبو

شحاتة، أبو عزيز بمركز مطاي، ٧ في الفيوم منها أبو جندير، أبو دفية، أبو صير دفنو بمركز اطسا، و٣ أسماء في بني سويف منها أبو صير الملق بمركز الوسطى، أبو شريان بمركز ببا.

أم: وقد تكرر إسم أم بقرى منطقة الدراسة في ٣ قرى بنسبة ٠,٥% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين إسمين في المنيا أم الساس بمركز بني مزار، أم قمص بمركز ملوي، واسم واحد في بني سويف أم الجنازير بمركز ببا.

ب- ألقاب لأعلام وقبائل وجماعات

وتشتمل سبعة **ألقاب لأعلام** مرتبطة بأسماء مراكز عمرانية كالشيخ، الحاج، باشا، سيدنا، سلطان، العمدة، الشهيد.

الشيخ: وقد تكرر إسم الشيخ بمنطقة الدراسة في عشر قرى بنسبة ١,٧% من إجمالي القرى التي لها دلالة اسمية. واقتصر فقط هذا الاسم على محافظة المنيا: الشيخ تمي بأبوقرقاص، الشيخ مسعود بمركز العدوة، الشيخ عطا، الشيخ فضل بمركز بني مزار، الشيخ عبد اللا بمركز سمالوط، الشيخ حسن بمركز مطاي، الشيخ زياد بمركز مغاغة، الشيخ حسين، الشيخ شبيكة، الشيخ عباده بمركز ملوي. كما تنسب قرى إلى شيخ دون ظهور الكلمة في الاسم(٤٤).

الحاج: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة : قرية الحاج قنديل بمركز دير مواس بمحافظة المنيا.

باشا: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة: قرية على باشا الروبي بمركز يوسف الصديق بالفيوم.

سيدنا: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة: سيدنا الخضر بمركز يوسف الصديق بمحافظة الفيوم.

سلطان: وقد تكرر هذا الاسم بمحافظات منطقة الدراسة في قريتين بنسبة ٠,٣% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتمثلت في قرية السلطان حسن بمركز أبو قرقاص، وقرية السلطاني بمركز ببا ببني سويف.

الشهيد: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة: الشهيد حسن علام بمركز ببا بمحافظة بني سويف.

القس: ونا القس قرية بمركز الواسطى.

وكذلك ألقاب أعلام: مثل بداية أو ملحق لاسم المحلة العمرانية ويشمل: إسم شخص قد يكون من كبار المزارعين أو من أعيان القرية أو تيمنا بشخصية عامة حاكمة. وقد تكرر إسم أعلام بمنطقة الدراسة في ٤٤ قرية بنسبة ٧,٧% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ٢٣ في الفيوم قرية زيد بمركز أبشواي، خلف بمركز اطسا، موسى ميزار بمركز يوسف الصديق. كذلك ١٩ قرية في محافظة المنيا منها قرية الداودية بمركز المنيا، إبراهيم بمركز سمالوط، الشعراوية، مرزوق بمركز مطاي، قرية شعراوي بمركز ملوي، وقريتان في بني سويف قرية شريف، نعيم بمركز بني سويف، صالح بمركز الفشن.

وتحتوى أسماء المراكز العمرانية على الاشراف مثل: الأشراف والتي تمثل لاحقة في قرية بنى حسن الأشراف بمركز المنيا، بردنونة الأشراف بمركز بني مزار.

القبيلة: مجموعة بشرية ذات عادات وطقوس خاصة، غالبا ما تمثل وحدة اجتماعية بدائية، وأحيانا تكون صغيرة العدد وقائمة على مجموعة من العائلات[٤٥]. وتطلق على جماعة من العرب: مثل العزب، بني صالح وهوارة المقطع وهوارة عدلان بمركز الفيوم، قرية الكعابي القديمة والجديدة، الملاحية، بني عطية بمركز بني سويف. وبمحافظة المنيا: الحوارته، المطاهرة، بني أحمد، بني قمجر، سوادة، بمركز المنيا، قرية حماضة بمركز بني مزار، والبلاعزتين ومدينة مغاغة بمركز مغاغة[٤٦].

ج- دلالة حجمية- زمنية

دلالة زمنية وتضم قديمة- أصلية، جديدة: الكعابي القديمة بمركز سنورس، وقرية صفط الخمار الأصلية بمركز المنيا.

مستجدة أو جديدة: يوجد أسماء تحمل لاحقة جديدة أو مستجدة وتعبر عن النشأة بجوار الأصل كمدينة المنيا الجديدة ومدينة بني سويف الجديدة، ومدينة الفيوم الجديدة، وقرية بلة المستجدة بمركز بني مزار.

د- دلالة العمارة ونمط الاستخدام

وتشمل: إدارة، منشأة، زرابي، العامرية، الخرابة، أطلال، نجع، عزبة، هور، دير، إخصاص، دار، العمارية، السوق، قصر، كفر، برج، معصرة، مخزن، معابد(عمارة فرعونية)، صفط.

الإدارة: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية الإدارة بمركز ملوي محافظة المنيا.

منشأة: وقد تكرر إسم منشأة بمحافظات منطقة الدراسة في ٧٣ قرية بنسبة ١٢,٨% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ٢٩ في الفيوم منها منشاة الجزائر، الملك فيصل سابقا، منشاة العشيرى، الفيوم، بغدادي، دمو، عبد الله، فتيح، كمال، كذلك منشية سكران، ٢٨ في المنيا منها منشأة الحواصلية، الدهب البحرية، الدهب القبلية بمركز المنيا. ومنشاة النصر؛ منشاة كامل سابقا، منشاة دعبس، وزعفرانة بمركز أبوقرقاص. و١٦ قرية بإسم منشأة في بني سويف منها منشاة الأمراء، البدينى، الحاج، طاهر، عبدالصمد، وكذلك منشاة كساب بمركز إهناسيا، منشأة عاصم، منشأة حيدر يكن بمركز بني سويف.

الخرابة: يوجد قريتان بمنطقة الدراسة ويوجد إسم واحد في بني سويف وآخر في محافظة الفيوم، وقرية الخرابة بمركز العدوة والتي تعرف الآن بمفوز طيبة كما اتضح من الدراسة الميدانية.

أطلال: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة الفيوم.

نجع: ويسود في الريف المصري، ويدل على تأسيس العرب(بعد فتح مصر في القرن ٧م) لهذه المحلة[٤٧]. ولم يتمثل هذا النمط من التسمية إلا باسم واحد في محافظة المنيا. قرية نجع مركب بمركز ملوي بمحافظة المنيا إلا أنه يتكرر كثيرا في التوابع.

عزبة: وقد تكرر إسم عزبة بمحافظات منطقة الدراسة في ١٢ قرية بنسبة ٢,١% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ٧ في المنيا: عزبة الخليل إبراهيم ببني مزار، والقمادير بسمالوط، عزبة هوارة بمطاي، عزبة جلال وعزبة مصطفى حمدي بملوي،٣ أسماء عزب في بني سويف: عزبة تلت بالفشن، والشنطور وقفطان بسمسطا، واسمين في الفيوم: عزبة قلمنشاة بمركز إطسا، عزبة فتحي بوادي الريان. واتضح من الدراسة الميدانية أن الأهالى يتناولوا أسماء بعض العزب بمسميات أخرى؛ فتعرف عزبة

الوجاك بين الأهالى بعزبة الست، كما تعرف عزبة حنا بعزبة البرج وكلتيهما بمركز دير مواس محافظة المنيا صورة فوتوغرافية رقم (٧-٨).

هور: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة، ويقتصر على محافظة المنيا قرية هور بمركز ملوي.

دير: وقد تكرر إسم دير بمنطقة الدراسة في ٨ قرى بنسبة ١,٤% من إجمالي أسماء المراكز العمرانية التي لها دلالة جغرافية. وتوزعت بين ٧ في المنيا منها دير عطية بمركز المنيا، دير السنقورية، دير مواس، دير جبل الطير، دير سمالوط، دير الجرنوس، ودير أبو حنس، دير البرشا، ومسمى واحد في الفيوم، دير براوة ببني سويف.

الإخصاص :جمع خص إسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر[٤٨]. ويوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة الفيوم: قرية الإخصاص بمركز سنورس.

دار: يوجد بتكرار ٢ بمنطقة الدراسة بمحافظة الفيوم. دار الرماد قسم الفيوم، دار السلام مركز طامية.

العمارية: وجد بتكرار ٢ بمنطقة الدراسة بمحافظة المنيا: العمارية والعمارية الشرقية بدير مواس.

قصر: تمثل هذا الاسم بتكرار ٦ ، وتمثل في محافظة الفيوم بتكرار٥ : قصر يباض بابشواي قصر الباسل باطسا صورة فوتوغرافية رقم(٩)، وقصر رشوان بطامية، قصر أبو لطيعة باسل والجبالي بيوسف الصديق، وقصر هور بملوي، وقد خلت محافظة بني سويف من هذا النمط من أسماء المراكز العمرانية.

كفر: معنى الكفور ما بعد من الأرض عن الناس فلا يمر به أحد ، وقول الأزهري في تهذيب اللغة "انه دلالة على تبعية الكفور في مصر للقرى وإنها تمثل أطراف الزمام الزراعي حيث تقوم صلات مؤقتة ثم تحول بعد فترة إلى قرى مستقلة[٤٩].

وبلغ تكرار هذا الاسم ٢٩ مرة بمنطقة الدراسة، ٩ ببني سويف: كفر درويش ومنسابة في الفشن، كفر جمعة، منصور، وناصر بمركز ببا، وكفر الشيخ عايد وبني على بمركز سمسطا كفر بني عثمان، كفر أبجيج بمركز الوسطى، كفر الجزيرة بمركز ناصر، ١٢ في المنيا: كفر المنصور قبلي حي من أحياء مدينة المنيا، كفر الفيلة و كفر لبس بأبوقرقاص،

كفر المغربي وعبد الخالق وكفر مهدي بالعدوة، كفر أبو العودين والشيخ إبراهيم، كفر خزام بدير مواس، كفر الكوادي وكفور الصولية بمركز مطاي، وكفر الصالحين البحري، والمداور بمركز مغاغة، وتكرار ٨ بالفيوم: كفر أبو شهبه بمركز اهناسيا، كفر الزعفراني، وكفور حشمت بمركز اطسا، كفر فزارة بسنورس، كفر عميرة ومحفوظ بطامية.

برج: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية البرج بمركز ناصر محافظة بني سويف.

معصرة: وجد الاسم بتكرار ٦ بمنطقة الدراسة، وبمحافظة المنيا بتكرار ٢ : معصرة حجاج ببني مزار، المعصرة بحري بملوي، وبتكرار ٢ في محافظة بني سويف: معصرة أبو صير بالوسطى، معصرة نعمان باهناسية، تكرار ٢ في الفيوم: معصرة عرفة اطسا، معصرة صاوي بطامية.

مخزن: يوجد بتكرار ٢: بني مزار والتي كانت تعرف باسمها المصري القديم chenout ومعناها مخزن الحبوب، لكن تغبر الاسم في عصور لاحقة لاستيطان جماعة عربية بها كما يذكر محمد رمزي. وقرية ابشنا بمركز الواسطى حيث ذكر جوتييه في قاموسه ناحية باسم pachna بمعنى المخزن(٥٠).

عمارة فرعونية– معابد: تمثل بتكرار (٢) في محافظة بني سويف قرية الهرم وميدوم بمركز الواسطى، تكرار (٣) في الفيوم قرية سنوفر وسنهور، وابهيت الحجر. وطحا الأعمدة لمحافظة المنيا.

هـ- دلالة الطرق والاتجاه

وتقع ضمن الدلالة الحضارية لأسماء المراكز العمرانية لمنطقة الدراسة وتشمل مفردات مثل: عطف، مداور، الصليبية، مصلوب، ميمون، زاوية، بحري، قبلي، شرقي، غربي. عطف يعنى انحناء، ومنعطف الوادي متعرجة ومنحناه، وشاة عاطفة بينة العطوف ، والعطف تثني عنقها لغير علة وفى حديث الزكاة ليس منها عطفاء أي ملتوية القرن(٥١).

عطف: قرية عطف حيدر بمركز العدوة بمحافظة المنيا، وعطف أفوه بالواسطى في بني سويف.

مداور: كفر المداور بمغاغة محافظة المنيا.

مصلوب: يوجد بتكرار ٢ بمحافظة بني سويف: المصلوب وزاوية المصلوب الواسطى، وبمحافظة الفيوم إسم واحد عامرية الفيوم(المصلوب سابقا) .

ميمون: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة قرية الميمون بمركز الواسطى بمحافظة بني سويف.

_زاوية: توطنت بعض القرى والتوابع في نواحي جانبية في سفح المناطق الصحراوية أو جوانب أودية واتخذت اسمها الجغرافي من موضعها باسم الزاوية صورة فوتوغرافية رقم(١٠-١١). وقد تكرر هذا الاسم ٩ مرات بنسبة ١,٦%، وتوزعت بتكرار ٤ بالمنيا، زاوية سلطان بالمنيا، زاوية حاتم بأبوقرقاص، زاوية الجدامي بمغاغة، وزاوية برمشا بمركز العدوة. وبتكرار ٣ ببني سويف الزاوية الخضراء بمركز الفشن، زاوية المصلوب بمركز الواسطى، زاوية الناوية بمركز ببا، ٢ في محافظة الفيوم زاوية الكرداسة بمركز الفيوم، الزاوية الخضراء بسنورس.

البحري: يدل على الاتجاه، يوجد بتكرار ٦ بمنطقة الدراسة كلاحقة للاسم،. وتمثل مرة واحدة في محافظة بني سويف الملاحية البحرية. سنرو البحرية بابشواي، سنهور البحرية بسنورس بالفيوم، المطاهرة البحرية بمركز المنيا منشأة الدهب البحرية بمركز المنيا، شم البصل البحرية بمغاغة.

القبلي: يوجد خمسة أسماء بمنطقة الدراسة، سيزو القبلية بمركز ابشواى، الصعايدة القبلية بمركز يوسف الصديق، منشأة الدهب القبلية بمركز المنيا، المطاهرة القبلية بمركز أبو قرقاص، شم البصل القبلية بمغاغة. وغالبا يمثل الاتجاه سواء بحري، قبلي، شرقي، غربي لاحقة لاسم القرية تمييزا لها عن القرية الأخرى والتي تشترك معها في إسم البادئة.

الشرقي: يوجد هذا الاسم بتكرار ١٠مرات بمنطقة الدراسة، وتمثل بتكرار ٥ في محافظة المنيا: صفط الخمار الشرقية بمركز المنيا، العمارية الشرقية بدير مواس، سيلة الشرقية بمطاي، جلال الشرقية، منشاة سيف النصر الشرقية بملوي. بني سليمان الشرقية، تزمنت الشرقية بمركز بني سويف، صفط الشرقية بمركز الواسطى، الجزيرة، بني محمد وغياضة ويلحق بها الشرقية ببا.

الغربي: وجدت بمحافظة بني سويف على هيئة لاحقة لاسم القرية بتكرار ٤ أسماء: تزمنت الغربية بمركز بني سويف، الفنت الغربية بالفشن، صفط الغربية بالواسطى، وغياضة الغربية ببا، واسم واحد في الفيوم: هريت الغربية باطسا، وتمثل بتكرار ٤ في محافظة المنيا: صفط الخمار الغربية بمركز المنيا، البهنسا الغربية ببني مزار، منشأة خزام الغربية بدير مواس، سيلة الغربية بمطاي.

و- دلالة دينية ووقف خيري:

وتمثل أسماء ذات دلالة دينية، وكذلك الوقف الخيري.

دلالة دينية: يوجد هذا الاسم بتكرار ٦مرات بمنطقة الدراسة، وتمثل بمحافظة بني سويف بتكرار ٢، الكنيسة، ونا القس بالواسطى، وبمحافظة المنيا بتكرار ٣ فتغيرت أسماء قرى لتصبح الشيخ زياد والشيخ فضل والشيخ عبد الله وكلهم أصحاب أضرحة بهذه القرى، كذلك كوم الراهب بمركز سمالوط([٥٢])، و٣ قرى في الفيوم: قارون، ويوسف الصديق، وسنهور.

صفط: يوجد هذا المقرر بتكرار ١١ بمنطقة الدراسة، واشتق هذا الاسم من اسم المعبود سوبد spdحيث تحور اسمه من سوبد إلى صفط أو صفيط ([٥٣])، وتمثل بتكرار ٦ في محافظة بني سويف، صفط الخرسة، صفط العرفا، صفط النور، صفط الشرقية والغربية بالوسطى، صفط راشين ببا ، ويوجد ٥ بمحافظة المنيا مثل هذا النمط من الأسماء صفط الخمار الأصلية، الخمار الشرقية والغربية، صفط اللبن بمركز المنيا، صفط أبو جرج ببني مزار.

وقف–أوقاف: وتمثل لاحقة لاسم القرية، يوجد هذا الاسم بتكرار ٥مرات بمنطقة الدراسة، إسم واحد في بني سويف: براوه الوقف باهناسيا. ووجد بمحافظة المنيا بتكرار ٤ مرات أعطو الوقف ببني مزار، أبا الوقف وميانة الوقف بمغاغة، والمسيد الوقف، ومن خلال الدراسة الميدانية (المقابلة والتقصي) وجد أن لاحقة الوقف التي تلحق بأسماء القرى ليست كلها وقف خيرى وإنما بعض الأراضي الزراعية موجودة إلى الآن كوقف خيري ولا تتعد ٥% من مساحة القرية، كما هو الحال كقرية المسيد الوقف بمركز العدوة.

ز- دلالة تاريخية وسياسية ودفاعية:

يوجد الاسم ذا الدلالة التاريخية والسياسية والدفاعية بتكرار ٨ مرات بمنطقة الدراسة، ، تكرر ٧ في المنيا: الاسماعيلية، الحسينية، السعدية، الفاروقية، الفؤادية، التوفيقية بسمالوط، ملاطية بمركز مغاغة(٥٤)، والفيوم منشأة الامير باطسا.

ح- دلالة عادات حسنة:

يوجد هذا الاسم بتكرار ١٤ مرة بمنطقة الدراسة، وجدت بمحافظة المنيا تكرار ١٠ مرة، و٣ أسماء في محافظة الفيوم، واسم واحد في بني سويف.

ك- دلالة رقمية:

وجد هذا الاسم بتكرار ٥ مرات بمنطقة الدراسة، وجدت بمحافظة بني سويف بتكرار ٣ مرات، تلت وعزبة تلت بالفشن، سدس الأمراء ببا، واسم واحد في الفيوم تلات، وكذلك المنيا أتلات بمطاي.

رائحة: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة المنيا. أدقاق المسك بمطاي.

الوان: وجد هذا الاسم بتكرار ٩مرات بمنطقة الدراسة بادئة ولاحقة، ففي محافظة بني سويف: بياض العرب، قنبش الحمراء ببا، الكوم الأحمر، إهناسيا الخضراء بمركز بني سويف، والمسيد الأبيض باهناسية، والزاوية الخضراء بالفشن، ومسمى واحد في الفيوم وفي المنيا: البياضية بملوي، الكوم الأخضر بمغاغة.

ل- دلالة استدعاء العزائم والهمم:

استدعاء العزائم والهمم: يوجد هذا الاسم بتكرار ١٥ مرة بمنطقة الدراسة، بتكرار ١٤ مرة بمحافظة المنيا ، قرية ٧-الكمال، قرية ٨-الأمل بمركز المنيا، قرية ٤-الجهاد، قرية ٥-الأقدام، قرية ٦-النصر،العزيمة، الوفاء، الاعتزاز، الرخاء، العلا بسمالوط، قرية ١-الهمة بمطاي، قرية ٧- التوفيق بمغاغة، ، واسم واحد في بني سويف: الأنصار لشباب الخريجين بمركز اهناسيا.

م- دلالة نسب لأعلام وبلدان ومحافظات من خارج وداخل الجمهورية

نسبة لمحافظات وأقاليم وأعلام من خارج البلاد: يوجد بتكرار ٣ بمنطقة الدراسة: قرية الحلايبة محافظة بني سويف نسبة لمحافظة حلب بسورية. الشواشنة مركز يوسف الصديق الفيوم وعرفت بذلك لان منشئيها أصلهم من سلالة سودانية ومفردها شوشاني أي من جنس سوداني. هوجمين طامية الفيوم وتنسب للمستر جيمس هوج مين الانجليزي صاحب إحدى العزب التي تتكون منها الناحية(٥٥).

الصعايدة: يوجد إسم واحد بمنطقة الدراسة ويقتصر على محافظة الفيوم الصعايدة القبلية بمركز يوسف الصديق.

رابعا- الدلالة المورفولوجية لأسماء المراكز العمرانية

تتنوع الدلالة المورفولوجية لاسماء المراكز العمرانية، وأمكن تصنيفها لارتفاع وتضرس السطح، وكذلك استواءه وتقعره وتكويناته. وتأتي الدلالة المورفولوجية في المرتبة الثانية في جملة دلالة الأسماء الجغرافية للمراكز العمرانية بمنطقة الدراسة بنسبة ١١,٨%، **ويرجع ذلك لأسباب منها:**

أ- إن منطقة الدراسة تنتشر بها المراكز العمرانية الفيضية بالسهل الفيضي المستوى، والذي يتميز بالامتداد الطولي ومعدلات الانحدار المتدرجة والمنخفضة.

ب- إن الدلالة المورفولوجية في الأسماء تظهر بدرجة أكبر وأوضح في الحواف الجبلية الممتدة شرق النيل في محافظات منطقة الدراسة، وبخاصة بني سويف والمنيا، وكذلك تكوينات السطح في محافظة الفيوم.

ج- تغلب الدلالة الحضارية في أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة على الدلالة الطبيعية؛ والتي بلغت على الترتيب نحو ربع، وثلاثة أرباع جملة الأسماء بمنطقة الدراسة.

وقد تباينت نسبة الدلالة المورفولوجية لأسماء القرى والمدن بالقطاعات الجغرافية الأربعة لمنطقة الدراسة؛ الفيضي، الهامشي، الاستصلاح الصحراوي وقطاع قرى شرق النيل. فتمثلت

الدلالة المورفولوجية بتكرار ٧٣ قرية فيضية، بنسبة نحو ٨٣% من جملة الدلالة المورفولوجية.

وتمثلت الدلالة المورفولوجية في المرتبة الثانية في شرق النيل بنسبة نحو ١١,٤%، ويرجع ذلك إلى وجود الحافة الجبلية إلى الشرق من النهر، والتي تشرق على النهر في بعض الأحيان، ووجود بعض قرى شرق النيل عند خط كنتور ٦٠ ، ١٠٠، مما أضفى الاسم على تلك القرى. وأخيرا تمثلت الدلالة المورفولوجية للأسماء في القرى الهامشية، وجاءت بأدنى نسبة نحو ٥,٦% من جملة الدلالة المورفولوجية لأسماء مراكز العمرانية لمنطقة الدراسة.

ويرجع ذلك لأن القرى الهامشية تقع في النطاق الهامشي الذي يتميز بالاستواء النسبي للسطح والتدرج الهين، وهذا النطاق منطقة انتقالية بين السهل الفيضي والصحراء إلى الغرب منه. بينما خلت أسماء قرى الاستصلاح الصحراوي من أي دلالة مورفولوجية رغم موقعها في منسوب أعلى من منسوب السهل الفيضي.

شكل رقم(٨)المدلول الطبيعي لأسماء المراكز العمرانية.

أما فيما يتعلق بالدلالة المورفولوجية للأسماء على مستوى محافظات منطقة الدراسة يتضح الأتي:

– أن الدلالة المورفولوجية لأسماء قرى محافظة الفيوم، اقتصرت على قرى القطاع الفيضي، ولم تتمثل هذه الدلالة في قرى قطاع الهامش الفيضي الصحراوي، وكذلك قرى قطاع الاستصلاح الصحراوي.

وقد تمثلت الدلالة المورفولوجية بأسماء قرى قطاعات محافظة المنيا باستثناء قرى قطاع الاستصلاح الصحراوي. راجع جدول رقم(٣) التوزيع الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية بالقطاعات الجغرافية بمحافظات شمال الصعيد.

ففي قرى محافظة المنيا جاءت الدلالة المورفولوجية للأسماء بقرى القطاع الفيضي بتكرار ٣٩ قرية بنسبة نحو ٧٨%، وبتكرار ٣ قرى بنسبة ٦% لقرى القطاع الفيضي – الصحراوي، وقطاع شرق النيل بتكرار ٨ قرى بنسبة ١٦% من جملة الدلالة المورفولوجية لأسماء قرى محافظة المنيا.أما بالنسبة لمحافظة بنى سويف، فتمثلت هذا الدلالة في قرى القطاعات الفيضية والهامشية وشرق النيل، وخلت قرى قطاع الاستصلاح الصحراوي من أي دلالة مورفولوجية. وكانت أسماء قرى القطاع الفيضي في مركز الصدارة بتكرار ٢٥قرية بنسبة نحو ٨٦,٢% من جملة الأسماء ذات الدلالة المورفولوجية.

من الملاحظ على الدلالة المورفولوجية بمحافظات منطقة الدراسة أنها تتمثل بدرجة كبيرة في أسماء قرى القطاع الفيضي، وقرى القطاع الهامشي الفيضي الصحراوي، وكذلك قرى قطاع شرق النيل بمحافظة المنيا وبني سويف. ولا يوجد أي دلالة مورفولوجية في أسماء قرى الاستصلاح الصحراوي لان كلها ذات دلالة حضارية تستدعي العزائم والهمم.

خلت محافظة الفيوم من الدلالة المورفولوجية لأسماء قراها وبخاصة في قري القطاع الهامشي، والصحراوي، واقتصر على قرى القطاع الفيضي. وفيما يتعلق بعناصر الدلالة المورفولوجية من تضرس وتقعر وتكوينات سطح، يتضح توزيعها الجغرافي على النحو الذي يوضحه الجدول التالي.

البيان / المحافظة	تضـــــــرس السطح	استواء وتقعر	تكوينـــــات السطح	جملة
المنيا	١٣	٣٦	١	٥٠
%	٢٦,٠	٧٢,٠	٢,٠	١٠٠,٠
التوطن	٠,٨٤	١,١١	٠,٤٤	
بني سويف	١٢	١٦	١	٢٩
%	٤١,٤	٥٥,٢	٣,٤	١٠٠,٠
التوطن	١,٣٤	٠,٨٥	٠,٧٥	
الفيوم	٢	٥	٢	٩
%	٢٢,٢	٥٥,٦	٢٢,٢	١٠٠,٠
التوطن	٠,٧٢	٠,٨٥	٤,٩	
جملة	٢٧	٥٧	٤	٨٨
%	٣٠,٧	٦٤,٨	٤,٥	١٠٠,٠

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على عدد القرى من احصاء وزارة التنمية المحلية.

فان التقعر كان له مركز الصدارة بتكرار ٥٧ محلة عمرانية بنسبة أقل قليلا من ثلثي الدلالة المورفولوجية، والتضرس بنحو ٣٠%، وتكوينات السطح بنسبة ٤,٥%. فيستنتج من ذلك وجود معظم المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة في بيئة شبه مستوية والمتمثلة في السهل الفيضي والانتقال التدريجي للمناطق الصحراوية المجاورة، وبخاصة نحو الغرب في محافظتي المنيا وبني سويف، مما انعكس على أسماء القرى من حيث تقعر واستواء السطح.

أما فيما يختص بالتوزيع الجغرافي للدلالة المورفولوجية بعناصرها بمحافظات منطقة الدراسة يتضح:

– تفوقت محافظة المنيا في دلالة أسماء المراكز العمرانية التي تعبر عن استواء وتقعر السطح. حيث بلغ تكرار ٣٦قرية بنسبة نحو ثلاثة أرباع جملة الدلالة المورفولوجية لاسماء المراكز العمرانية بالمحافظة.

– تفوقت محافظة بني سويف في دلالة أسماء المراكز العمرانية التي تعبر عن تضرس السطح، حيث بلغت النسبة أكثر من ٤١% من جملة الدلالة المورفولوجية للأسماء بالمحافظة.

– تفوقت محافظة الفيوم في دلالة أسماء المراكز العمرانية التي تعبر عن تضرس السطح، حيث بلغت النسبة أكثر من ٢٢% من جملة الدلالة المورفولوجية بالمحافظة.

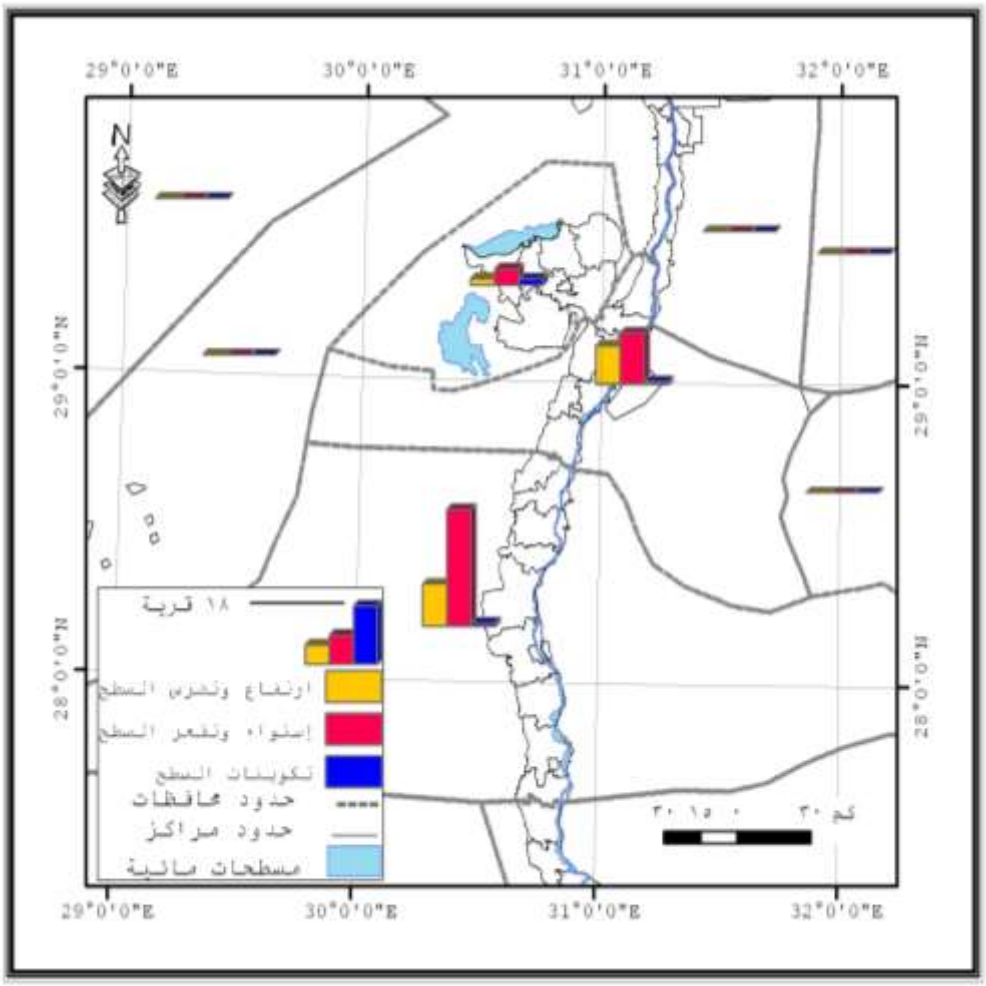

شكل رقم(٩) التوزيع الجغرافي للدلالة المورفولوجية لاسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

خامسا- الدلالة المائية لأسماء المراكز العمرانية

تعددت الدلالة المائية في أسماء قرى منطقة الدراسة، واتخذت العديد من الأسماء أهمها: الجزيرة، الجزائر، الروضة، الغرق، العين، الساقية، البحر، ملاحة، وملاحية، منيل، نيل، منية، المشرك، اللاهون.

وتمثلت الدلالة المائية لأسماء قرى منطقة الدراسة بتكرار ٣٢ قرية أسماؤها ذات دلالة مائية بنسبة ٥,٦% من جملة دلالة أسماء قرى منطقة الدراسة. وعلى الرغم من انخفاض نسبة الدلالة المائية في أسماء قرى منطقة الدراسة إلا أنها أكثر توازنا نسبيا من الدلالة المورفولوجية لأسماء قرى القطاعات الجغرافية لمنطقة الدراسة.

فتوزعت الدلالة المائية لأسماء قرى منطقة الدراسة، فاستوعبت قرى القطاع الفيضي نحو ٦٠% من جملة الأسماء ذات الدلالة المائي بمنطقة الدراسة. في حين جاءت قرى شرق النيل بربع الأسماء ذات الدلالة المائية بمنطقة الدراسة، وقطاع قرى الهامش بنحو ١٥%.

ويرجع تفوق الدلالة المائية لأسماء قرى قطاع شرق النيل عن القطاع الهامشي الفيضي – الصحراوي لقرب قرى شرق النهر من النهر مباشرة وسيادة الجزر والتي تعرف القرى الواقعة بها باسم الجزيرة سواء ملحق أو بادئ.

وفيما يتعلق بالدلالة المائية لأسماء قرى قطاعات منطقة الدراسة بالمحافظات:

نجد أن محافظة المنيا يسود بها الدلالة المائي لأسماء قرى القطاع الفيضي، حيث استوعب نحو ثلثي الدلالة المائية بجملة قرى المحافظة ذات الدلالة الجغرافية. واستوعبت قرى شرق النيل بالمحافظة ربع نسبة الدلالة المائية لأسماء قرى المحافظة؛ ويرجع ذلك لوجود نهر النيل الذي أضفى الدلالة المائية على أسماء قرى المحافظة إلى الشرق من النهر. وكذلك وجود الجزر والتي نجدها بادئ أو لاحق لاسم القرية كما سبق الذكر.

وأخيرا جاءت قرى الهامش الفيضي الصحراوي بأقل نسبة للدلالة المائية في أسماء قرى المحافظة والذي تجاوز ٨% بقليل.

وبالنسبة للدلالة المائية في أسماء قرى محافظة بنى سويف، فجاءت أكثر توازنا بين القطاعات من محافظة المنيا. فاستوعبت قرى القطاع الفيضي أكثر قليلا من نصف دلالة الأسماء، بينما كان في محافظة المنيا نحو ثلثي عدد القرى ذات الدلالة المائية بالمحافظة. بينما جاءت الدلالة المائية لقرى شرق النيل بمحافظة بنى سويف بأكثر من نظيره بمحافظة المنيا. فاستوعب نحو خمسي عدد القرى بالمحافظة، مقابل ربع عدد القرى بمحافظة المنيا.

وأخيرا استوعب القطاع الهامشي الفيضي- الصحراوي بنحو ٨% من الدلالة المائية بقرى محافظة بنى سويف، وهذه تمثل النسبة نفسها بمحافظة المنيا.

سادسا- الدلالة الحيوية(حيوانية ونباتية) لأسماء المراكز العمرانية

تنقسم الدلالة الحيوية في أسماء قرى منطقة الدراسة إلى قسمين أو دلالتين الدلالة التي توحى إلى أسماء حيوانات(حيوانية) والأخرى دلالة نباتية. فالدلالة الحيوانية تشمل: الخيل، الغزال، الطير، الديب، الحمام، الفيلة، العرين، جرابيع، النحال، الفأر. بينما الدلالة النباتية فنجد أسماء قرى لها علاقة بأسماء نباتات مثل: طرفا، حلفا، زهرة، الغابة، عباد، سوادة، مزرعة، غيط، شم، الحطب، شيحة، نخلة.

وفيما يختص بالتوزيع الجغرافي لأسماء القرى ذات الدلالة الحيوية، استوعب قطاع القرى الفيضية ثلاثة أرباع الدلالة الحيوية في أسماء قرى منطقة الدراسة. ويرجع هذا إلى أن القرى الفيضية تنتشر بها الزراعة سواء الحقلية أو البستانية والشجرية، مما ساعد على انتشار الأسماء ذات المدلول النباتي وكذلك انتشار تربية الحيوان في هذا القطاع الفيضي.

وجاءت قرى قطاع الهامشي الفيضي- الصحراوي بنحو ١٨% من جملة أسماء القرى ذات الدلالة الحيوية. وأخيرا قرى قطاع شرق النيل التي استوعبت نحو ٧% من جملة المدلول الحيوي لأسماء قرى منطقة الدراسة.

وفيما يتعلق بتوزيع الدلالة الحيوية لأسماء قرى محافظات مصر الوسطى وفقا للقطاعات يتضح الأتي:

أن الدلالة الحيوية لأسماء قرى محافظة المنيا كان أوسع انتشارا جغرافيا بالنسبة للقطاعات حيث تمثل في ثلاثة قطاعات: قرى القطاع الفيضي، والقطاع الهامشي الفيضي- الصحراوي، وكذلك قرى قطاع شرق النيل. ولم يخلو من الدلالة الحيوية سوى قطاع قرى الاستصلاح الصحراوي.

فاستوعب قطاع القرى الفيضية ما يقرب من ٧٠% من عدد القرى ذات الدلالة الحيوية بمحافظة المنيا. واستوعبت قرى القطاع الفيضي الهامشي نحو خمس عدد أسماء القرى ذات

الدلالة الحيوية بالمحافظة. وأخيرا قطاع قرى شرق النيل نحو عشر عدد القرى ذات الدلالة الحيوية بالمحافظة.

أما فيما يتعلق بتوزيع أسماء القرى ذات الدلالة الحيوية بمحافظة بنى سويف؛ يتضح إنها توزعت فقط على قطاعين. قرى القطاع الفيضي، قرى القطاع الهامشي الفيضي – الصحراوي بنسبة ثلاثة أرباع ، ربع عدد القرى ذات الدلالة الحيوية بالمحافظة.

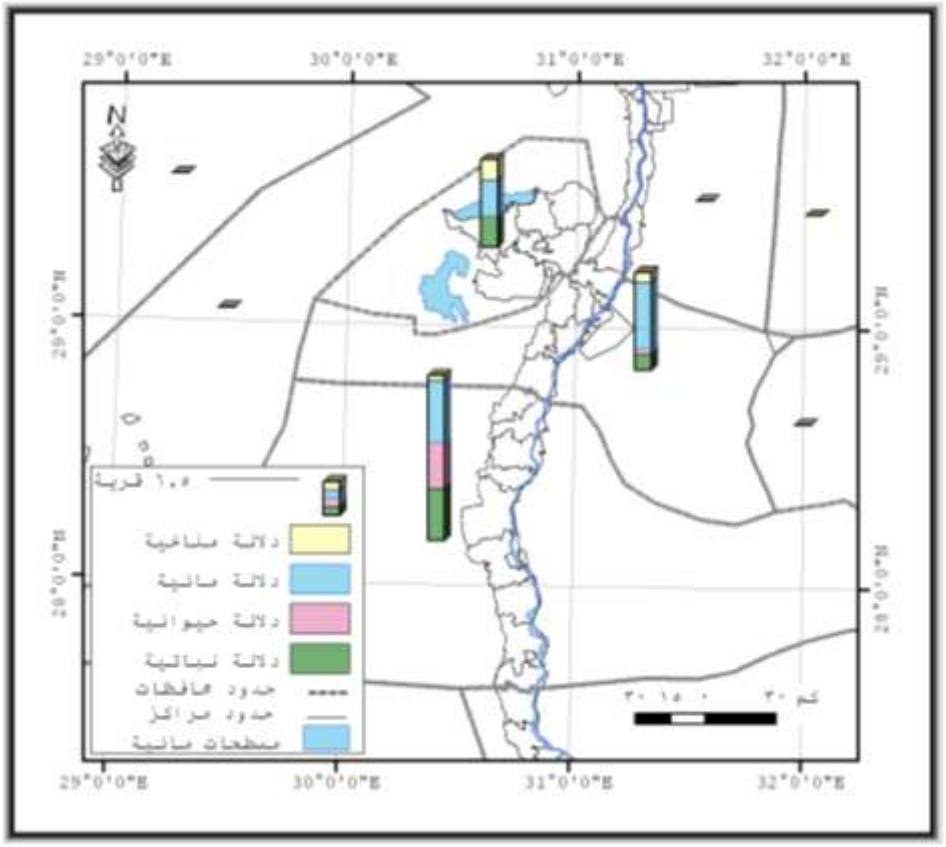

شكل رقم(١٠) التوزيع الجغرافي لدلالة أسماء المراكز المناخية والنباتية والحيوية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

وتقتصر الدلالة الحيوية لأسماء قرى محافظة الفيوم على قرى القطاع الفيضي والقطاع الهامشي الفيضي- الصحراوي، واستوعبا نحو ٨٣% ، ١٧% على الترتيب.

مما سبق ذكره نخلص بسيادة الدلالة الحيوية بقسميه(الحيواني والنباتي) في قرى السهل الفيضي وذلك لسيادة النشاط الزراعي وتربية الحيوان.

سابعا- الدلالة المناخية

تتعدد الدلالة المناخية ضمن الكلمة الواحدة كالسحاب والمطر مثلا[٥٦]. وقد اقتصرت الدراسة على الكلمات والألفاظ ذات الدلالة المناخية المنتشرة بين قرى منطقة الدراسة كالمطر، الضوء – النور، الشمس، البرق؛ وهو الذي يلمع في الغيم وجمعه بروق[٥٧]. ومن خلال التوزيع الجغرافي للدلالة المناخية لأسماء قرى منطقة الدراسة يتضح أنه أقل انتشارا جغرافيا بالمقارنة بالدلالة المورفولوجية، المائية، والحيوانية .

فيقتصر توزيع الدلالة المناخية لأسماء القرى بمنطقة الدراسة على قرى القطاع الفيضي والقطاع الهامشي الفيضي – الصحراوي، والتي بلغت نحو ٨٥,٥%، ١٤,٥ % على الترتيب. مما يوحي بعدم وجود أي دلالة مناخية بأسماء قرى قطاع شرق النيل، وكذلك قرى الاستصلاح الصحراوي.

وباستعراض التوزيع الجغرافي للدلالة المناخية لأسماء قرى منطقة الدراسة بالمحافظات يتبين أن جميع الأسماء ذات الدلالة المناخية تقتصر فقط على قرى القطاع الفيضي بمحافظة المنيا وبني سويف. بينما تمثلت الدلالة المناخية لمحافظة الفيوم بقرى القطاع الفيضي والهامشي(الفيضي- الصحراوي) بنسبة ٧٥%، ٢٥ % على الترتيب.

ثامنا- الدلالة الحضارية لأسماء المراكز العمرانية

تعدد الدلالة الحضارية لأسماء قرى منطقة الدراسة، وكان لها مركز الصدارة بين دلالة أسماء قرى محافظات شمال الصعيد حيث بلغت ٨٣,٩% من جملة أسماء القرى ذات الدلالات المختلفة. وتعدد القبائل العربية الت استقرت في منطقة الدراسة وكان توزيعها كالتالي[٥٨]:

الفيوم: البراعصة، الفوايد، الرماح، اولاد فايد، العبيدات، الحرابي، القذاذفة، القطان، الحاسة، الصبيحات، السمالوس، ترهونة، العوامي، الحبون، جهينة، الاشراف.

بني سويف: البراعصة، الفوايد، الرماح، الحليقات، خويلد، الصعيطي، الخرافي، الموالك، المشارقة، الحويطات، الضعفا، المعازة.

المنيا: محارب، ترهونة، ابوكريم، الفوايد، الجوازي، العواقير، اولاد علي، الفرجان، القذاذفة.

وقد تعددت مفردات وعناصر الدلالة الحضارية ومنها:

ألقاب وأسماء أعلام، وقبائل وجماعات، دلالة حجمية، زمنية، نسبة المحافظات، ودلالة للعمارة ونمط الاستخدام. كذلك دلالة الطرق والاتجاه، دلالة دينية ووقف، دلالة تاريخية وسياسية ودفاعية، واستدعاء العزائم والهمم. ضلا عن دلالات أخرى؛ كالعادات الحسنة، دلالة رقمية، أسماء توحي لرائحة، ألوان، وتشابه أسماء، ونسب من خارج الجمهورية لأعلام وبلاد.

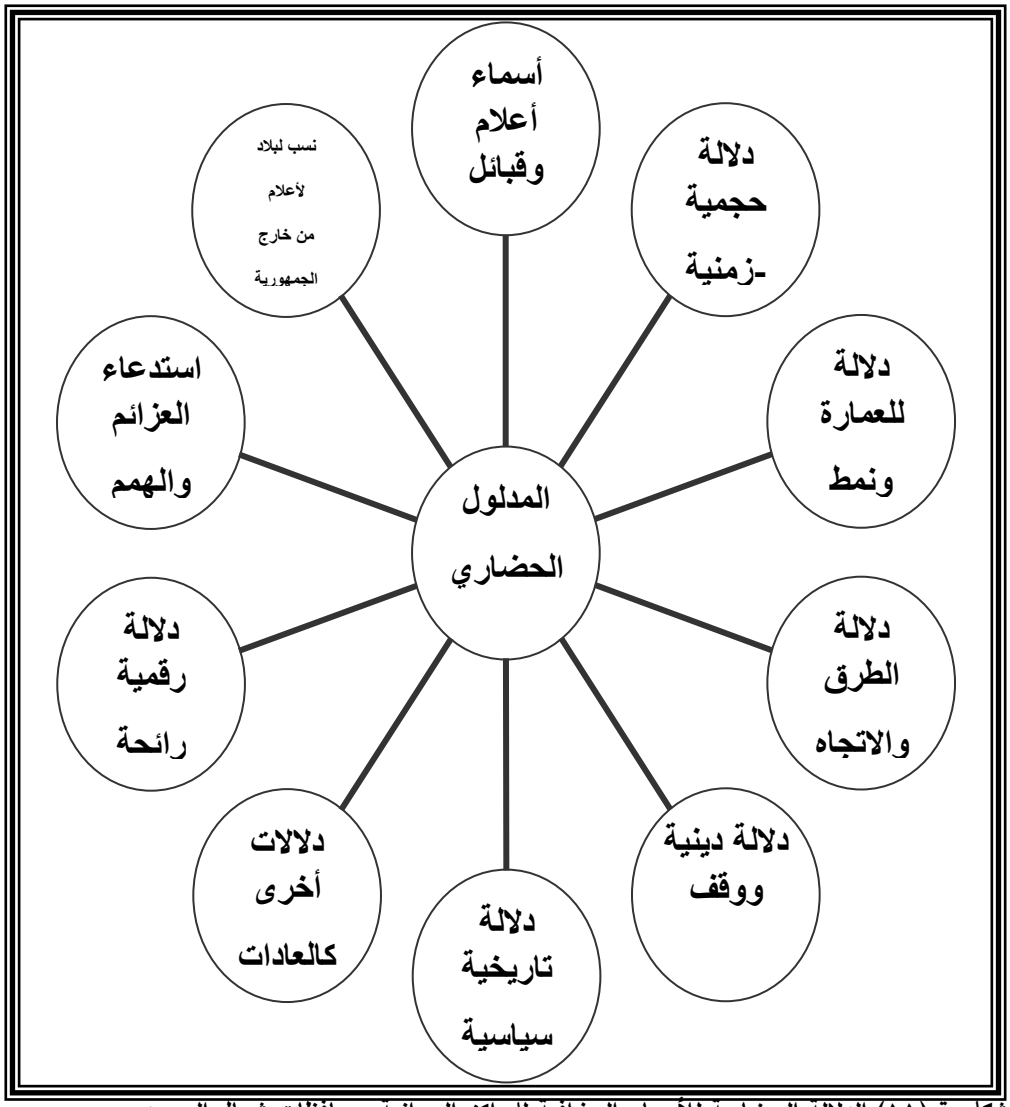

شكل رقم(١١) الدلالة الحضارية للأسماء الجغرافية للمراكز العمرانية بمحافظات شمال الصعيد.

وفيما يتعلق بالدلالة الحضارية وأسماء قرى منطقة الدراسة التي تتوزع على الأربعة قطاعات في الثلاث محافظات. جاءت قرى القطاع الفيضي بأعلى نسبة في الدلالة الحضارية لأسماء قرى منطقة الدراسة بنسبة أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي أسماء القرى ذات الدلالة الحضارية

بمحافظات شمال الصعيد، وجاء القطاع الهامشي (الفيضي – الصحراوي)، بنسبة تجاوزت ١٥%.

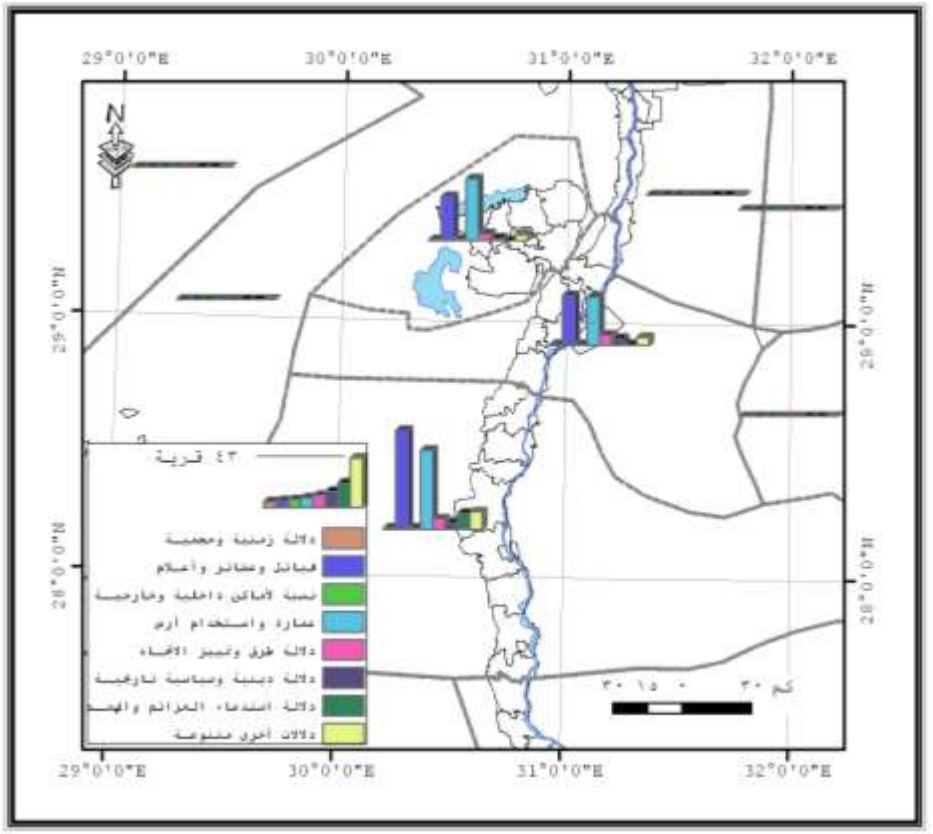

شكل رقم(١٢) التوزيع الجغرافي للدلالة الحضارية لأسماء المراكز العمرانية بمحافظات منطقة الدراسة عام ٢٠١٦م.

وجاء قطاع قرى شرق النيل في الرتبة الثالثة بين القطاعات الجغرافية بمحافظات شمال الصعيد بنسبة تجاوزت ٤,٥ %. وأخيرا جاء قطاع قرى الاستصلاح الصحراوي في المرتبة الأخيرة في مكون المدلول الحضاري لأسماء منقطة الدراسة بنحو ٣%.

ومن الملاحظ أن جميع أسماء قرى الاستصلاح الصحراوي بمحافظات منطقة الدراسة لها دلالة حضارية. والذي يدل على استدعاء العزائم والهمم: كالعزيمة، الجهاد، الثوار، التحرير، الأنصار، الكمال، الأمل، الوفاء، الرخاء، العلا، الهمة. وليس لها أي دلالة طبيعية كالدلالة المورفولوجية أو المائية أو المناخية.

البيان / المحافظة	زمنية وحجميه	قبائل وعشائر	أماكن داخل وخارج الجمهورية	عمارة واستخدامات ارض	طرق وتمييز اتجاه	دلالة تاريخية	استدعاء عزائم وهمم	دلالة أخرى متنوعة	جملة
المنيا	١	٨٥	١	٦٨	٩	٦	١٤	١٥	١٩٩
%	٠,٥	٤٢,٧	٠,٥	٣٤,٢	٤,٥	٣	٧	٧,٥	١٠٠
معامل التوطن	٠,٧١	١,٠٧	٠,٧١	٠,٨٧	٠,٧٨	٠,٨٨	١,٩٤	١,١٥	
بني سويف	١	٤٣	١	٤٢	٩	٦	١	٧	١١٠
%	٠,٩	٣٩,١	٠,٩	٣٨,٢	٨,٢	٥,٥	٠,٩	٦,٤	١٠٠
معامل التوطن	١,٢٩	٠,٩٨	١,٢٩	٠,٩٧	١,٤١	١,٦٢	٠,٢٥	٠,٩٨	
الفيوم	١	٣٨	١	٥٣	٦	٢	٠	٥	١٠٦
%	٠,٩	٣٥,٨	٠,٩	٥٠	٥,٧	١,٩	٠	٤,٧	١٠٠
معامل التوطن	١,٢٩	٠,٩٠	١,٢٩	١,٢٧	٠,٩٨	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٧٢	
جملة	٣	١٦٦	٣	١٦٣	٢٤	١٤	١٥	٢٧	٤١٥
%	٠,٧	٤٠	٠,٧	٣٩,٣	٥,٨	٣,٤	٣,٦	٦,٥	١٠٠

المصدر: من عما الباحث واعداد القرى من دليل وزارة التنمية المحلية.

من الجدول السابق الذكر يمكن الخروج بما يلي:

– تسود القبلية والعشيرة والعائلة بمنطقة الدراسة؛ فالكثير من القبائل العربية جاءت واستقرت بمنطقة الدراسة، مما انعكس على الدلالة الحضارية لأسماء القرى(قبائل وعشائر) والتي استوعبت خمسي الأسماء الحضارية.

– سادت دلالة العمارة واستخدامات الأرض كدلالة حضارية بمنطقة الدراسة بنسبة تجاوزت ٣٩%. ويرجع ذلك إلى قدم التعمير بوادي النيل بصفة عامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة، وكذلك كثافة استخدامات الأرض وتنوع الأنشطة الاقتصادية. وتجاوزت دلالة الطرق ٦%، والدلالة التاريخية ودلالة استدعاء الهمم والعزائم نحو ٣,٥% لكل منهما.

وبعرض التوزيع الجغرافي للدلالة الحضارية بمحافظات منطقة الدراسة يتضح الأتي:

يعد توزيع الدلالة الحضاري لأسماء القرى وفقا للقطاعات الجغرافية بمحافظة المنيا أكثر توازنا نسبيا من المحافظتين الأخرتين.

وبصفة عامة نجد الدلالة الحضارية له مركز الصدارة بمنطقة الدراسة، وذلك لانتشار القرى بالسهل الفيضي لوادي النيل شبه المتجانس. والذي يتميز باستواء السطح، وكذلك الانحدار الهين، مما انعكس على انخفاض نسبة الدلالة الطبيعية في أسماء القرى سواء المورفولوجية أو المائية أو الحيوية أو المناخية. فضلا عن الحضارة العريقة التي تمتلت في منطقة الدراسة على مر العصور من الحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية والإسلامية. وقد يرجع أسماء بعض القرى والمراكز العمرانية إلى أصول فرعونية أو تطورت عنها.

ونتبين موقف الدلالة الحضارية لأسماء القرى بمحافظة المنيا وفقا للقطاعات الجغرافية. حيث استوعب القطاع الفيضي أكثر من ثلاثة أرباع إجمالي أسماء قرى المحافظة ذات الدلالة الحضارية بتكرار ١٥٠ قرية، ونحو العشر بالنسبة للقطاع الهامشي الفيضي – الصحراوي بتكرار ٢٢قرية. وفي قطاع شرق النيل بتكرار ٢٠ قرية بنسبة ٨,٥% من جملة الدلالة الحضارية لأسماء قرى محافظة المنيا، وأخيرا قرى الاستصلاح الصحراوي بتكرار ١٢ قرية بنسبة ٦%.

ويتمثل توزيع الدلالة الحضارية لأسماء قرى محافظة بني سويف بالقطاعات الجغرافية، فاستأثر القطاع الفيضي بنسبة تجاوزت ٨٠% وبتكرار ٨٩ قرية، وقطاع القرى الهامشية (الفيضية – الصحراوية) بنسبة نحو ١٣%، وقرى قطاع شرق النيل نحو ٤% وبتكرار خمس قرى. أخيرا قطاع قرى الاستصلاح الصحراوي بنسبة ٠,٩ %.

وتخلو محافظة الفيوم من قرى الاستصلاح الصحراوي، ومن المعروف أن قطاع قرى شرق النيل تتمثل في محافظتي المنيا وبني سويف. فيقتصر التوزيع الجغرافي للدلالة الحضارية لأسماء قرى المحافظة على القطاع الفيضي بنحو ثلاثة أرباع إجمالي أسماء القرى ذات الدلالة الحضارية بالمحافظة، بينما استوعب القطاع الهامشي الفيضي – الصحراوي نحو الربع.

تاسعا– تشابه أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة

طوخ: يوجد هذا الاسم بتكرار مرتين بمنطقة الدراسة، طوخ الخيل بمركز المنيا وطوخ بديرمواس.

العدوة: مركز الفيوم ومدينة العدوة بمركز العدوة بمحافظة المنيا.

المسيد: يوجد هذا الاسم بتكرار مرتين بمنطقة الدراسة، المسيد الوقف بمركز العدوة محافظة المنيا، والمسيد الأبيض بمركز اهناسية محافظة بني سويف.

الاخصاص: قرية الإخصاص بمركز سنورس. وكذلك الاخصاص حي من أحياء مدينة المنيا.

صفط: تكررت ١١ مرة في ٥ مراكز ادارية بمحافظتين.

بني خالد بمركز سمالوط

النتائج والتوصيات.

اقتصر ذكر وتدوين أسماء المراكز العمرانية على السجلات الحكومية، وقد يختلف إسم القرية من وزارة إلى أخرى ومن سجل حكومي إلى آخر. ولم يتطرق لدراسة الدلالة الجغرافية لأسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة سوى محمد رمزي والذي ركز على تطور أسماء القرى وفقا للبعد التاريخي حتى ١٩٤٥م.

وضمت منطقة الدراسة عددا كبيرا من المراكز العمرانية الريفية والحضرية، ولم تتناول أية دراسات دلالة أسماء تلك القرى ومن ثم كانت أهمية هذه الدراسة والتي كان من نتائجها:

١- أن توزيع أسماء القرى وفقا للقطاعات الجغرافية، توافق دلالة أسماء القرى بما يتفق نسبيا مع المعطيات الجغرافية والبيئية بقطاعات منطقة الدراسة. فالمراكز العمرانية توزع في بيئات جغرافية متنوعة فيضية وهامشية(فيضية-صحراوية) وصحراوية(قرى استصلاح صحراوي)، وقرى شرق النيل. وقد انعكس ذلك على التنوع في دلالة أسماء المراكز العمرانية الريفية والحضرية بمنطقة الدراسة.

٢- كان للرصيد الحضاري الكبير والعمق التاريخي بمنطقة الدراسة أثره الواضح على دلالة أسماء قرى ومدن منطقة الدراسة، حيث تجاوزت الدلالة الحضارية لأسماء القرى نصف عدد الأسماء ذات الدلالة الجغرافية بمنطقة الدراسة. ويعزى ذلك للأهمية التاريخية والحضارية لمنطقة الدراسة التي تعاقبت عليها عصور تاريخية تركت بصماتها على أسماء القرى بالمنطقة.

٣- صنفت الدراسة الدلالة الجغرافية لأسماء قرى منطقة الدراسة إلى خمس مجموعات رئيسة: دلالة مورفولوجية، مائية، حيوية، مناخية، ودلالة حضارية، وأسماء أخرى ليس لها دلالة. وقد قسمت هذه المجموعات الرئيسة وفقا للتصنيف الدلالي إلى دلالات فرعية؛ فمثلا الدلالة المورفولوجية قسمت إلى ثلاثة أقسام فرعية: ارتفاع وتضرس السطح(جبل-تل- كوم)، استواء وتقعر السطح(بطن- وادي- نزلة)، تكوينات السطح(الحجر- رمل- دفش - طين أو غرين). وتضم الدلالة الحضارية أكثر من عشر مجموعات فرعية.

٤- في ١٩٤٥م وما قبلها توزعت المراكز العمرانية بين(٥٤,١% ، ٤٥,٩%) للقرى القديمة والحديثة على الترتيب. وأن نسبة الأسماء التي ليس لها دلالة جغرافية أو بيئية ٨٣,٦% بين القرى القديمة، بينما تناقصت بين القرى الحديثة إلى ١٦,٥%. معنى ذلك وجود تأثير للبيئة الجغرافية على أسماء القرى بمرور الوقت. وفي نفس الفترة أيضا تراجعت نسبة الدلالات الطبيعية لأسماء المراكز العمرانية من القرى القديمة إلى القرى الأحدث، حيث بلغ تكرار الدلالة الطبيعية بين القرى القديمة ٤١ قرية مقابل ٢١ قرية من القرى الحديثة. بينما وجد أن الدلالة الحضارية تمثلت أكثر في القرى الحديثة، حيث بلغ التكرار ٢٥٣ قرية حديثة، مقابل ١٤٦ قرية قديمة.

٥- في ٢٠١٦م وجد أن أسماء أحياء المدن تتخذ ترقيم للأقسام؛ ومنها ما يتخذ أسماء لقرى قديمة وأسواق بعينها وأسماء جزر وأسماء لرموز ومناسبات دينية.

٦- وجود مراكز عمرانية أحدث سواء حضرية أو ريفية، فقد اتخذت إسمها نفس إسم المدينة الأم وتمييز جديد كملحق للاسم، كما في حالة مدينة المنيا الجديدة وبني سويف الجديدة.

٧- توصلت الدراسة إلى أن القرى الفيضية والهامشية قرى قديمة يرجع البعض منها إلى عصور فرعونية ويونانية ورومانية وعربية، وقد احتفظ بعضها بأسمائها إلى الوقت الحالي. وشهد البعض الآخر تغيرا في أسماؤها قد يكون لسهولة النطق أو عوامل أخرى.

٨- من خلال أحدث بيان لقرى منطقة الدراسة الصادر عن وزارة الإدارة المحلية وجد أن نحو ٥٧٠ قرية أسماؤها ذات دلالة جغرافية بنسبة ٧٦,٤% من إجمالي عدد القرى لمحافظات شمال الصعيد، وتمثلت نفس النسبة بالثلاث محافظات مع ارتفاع قليل بمحافظة بني سويف. وأن ٢٣,٦% من جملة أسماء قرى ومدن منطقة الدراسة ليس له دلالة جغرافية.

٩- أن الدلالة الحضارية لها مركز الصدارة في دلالة أسماء المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة، وبلغت أكثر من نصف (٥٥,٦%).

١٠- أن الدلالة المورفولوجية جاءت في المرتبة الثانية في دلالة أسماء المراكز العمرانية بعد الدلالة الحضارية، وبلغت أكثر من عشر (١١,٨%) المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة.

١١- أن الدلالة الحيوية والمناخية جاءت في المرتبة الثالثة في دلالة الأسماء الجغرافية، وبلغت (٤,٨%).

١٢- جاءت الدلالة المائية في المرتبة الرابعة في دلالة الأسماء الجغرافية لقرى ومدن منطقة الدراسة، وبلغت (٤,٣%) من جملة أسماء المراكز العمرانية ذات المدلول بمنطقة الدراسة.

١٣- وجود معظم المراكز العمرانية بمنطقة الدراسة في بيئة شبه مستوية والمتمثلة في السهل الفيضي والانتقال التدريجي للمناطق الصحراوية المجاورة، وبخاصة نحو الغرب في

محافظتي المنيا وبني سويف، مما انعكس على أسماء القرى من حيث تقعر واستواء السطح.

١٤- سيادة المدلول الحيوي بقسميه(الحيواني والنباتي) في قرى السهل الفيضي، وذلك لسيادة النشاط الزراعي وتربية الحيوان.

١٥- أن جميع أسماء قرى الاستصلاح الصحراوي بمحافظات منطقة الدراسة لها مدلول حضاري. والذي يدل على استدعاء العزائم والهمم: كالعزيمة، الجهاد، الثوار، التحرير، الأنصار، الكمال، الأمل، الوفاء، الرخاء، العلا، الهمة. وليس لها أي مدلول طبيعي كالمدلول المورفولوجي أو المائي أو المناخي.

١٦- ساد مدلول العمارة واستخدامات الأرض كمدلول حضاري بمنطقة الدراسة بنسبة تجاوزت ٣٩% ويرجع ذلك إلى قدم التعمير بوادي النيل بصفة عامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة ، وكذلك كثافة استخدامات الأرض وتنوع الأنشطة الاقتصادية. وتجاوزت دلالة الطرق ٦%، والدلالة التاريخية ودلالة استدعاء الهمم والعزائم نحو ٣,٥% لكل منهما.

التوصيات

١- توصي الدراسة بأهمية البحث في الأسماء الجغرافية ودلالتها وبخاصة زيادة التوجه المحلى والعربي بعقد المؤتمرات الخاصة بالأسماء الجغرافية، وكذلك تكويدها والاهتمام بها وذلك لحفظ الهوية العربية، وكذلك زيادة التوجيه بأهمية اللغة العربية ودلالات المعاني فيها.

٢- التوجيه بتوحيد أسماء المراكز العمرانية في السجلات الحكومية، كما هو الحال في وزارة الحكم المحلي وإصدارات الجهاز المركزي للإحصاء ووزارة المالية والداخلية.

٣- تكوين لجنة تختص بالأسماء الجغرافية تكون منوطة بدراسة الأسماء وتغيير بعضها لدواعي تستلزم التغيير، وكذلك تحديد الأسماء الجديدة وتجنب إطلاق الأسماء بطريقة عشوائية ولاهواء شخصية كما كان سائد في فترة القرن العشرين، كذلك تقوم اللجنة على تنظيم المؤتمرات الخاصة بالأسماء. وتنظيم عشوائية أسماء المراكز وخطورة اللغة الفرانكو التى انتشرت على أسماء المراكز بالمدن والقرى المصرية على اللغة العربية.

٤- التعامل بآلية محددة مع الأسماء المتشابهة لعدم الخلط بين هذه الأسماء.

٥- التوصية بتغيير بعض الأسماء المستهجنة كما حدث في الماضي(قرية الجرابيع بمركز بنى مزار سميت الناصرية) وغيرها.

الملاحق

ملحق رقم(١) استمارة استبيان

لدراسة دلالة أسماء القرى في محافظات شمال الصعيد

خصائص القرية وموقعها:

إسم القرية: تابعة لمركز: لمحافظة:

منسوب مركز المحلة من خلال GPS:

نوع القرية: فيضية( ) هامشية لامتداد صحراوي( ) قرى استصلاح( ) شرق النيل( ).

التربة السائدة : فيضية( ) رملية( ) حجرية( )

الموقع: على طريق رئيسي( ) على نهر( ) بالقرب من جبل( ) بجوار وادي( )

وصف بصري للمحلة العمرانية وإمكانية إضافة كروكي لها:

خصائص الاسم:

الاسم: بادئة؛ مكون من كلمة واحدة ( ) به لاحقة مكون من كلمتين ( )

الاسم الدارج لدى الأهالي:

الاسم من خلال اللوحات الاسترشادية: الاسم من خلال تعداد السكان:

الاسم من خلال الإدارات المحلية: إسم أشهر العائلات أو القبائل:

مدركات السكان بالاسم: تعلم مدلوله( ) لا تعلم مدلوله ( )

إسم القرية: الاسم الدارج كما ينطق به الأهالي:

هل تم تغييره من قبل: كم مرة:

سبب التغيير: هل تعرف معنى الاسم: نعم ( ) لا( )

ان كانت الاجابة بنعم فما مصدرك في معرفة المعنى: كتاب به معنى إسم قريتك: حكايات الاهل والجيران( ) شبكة المعلومات( )

ملحق رقم(٢) ملحق الصور الفوتوغرافية (دراسة ميدانية اغسطس ٢٠١٦م).

شكل رقم(١) مدينة الفيوم الجديدة.

شكل رقم(٢) مدينة المنيا الجديدة إلى الشرق من النيل.

شكل رقم(٣) النواة القديمة لقرية الكوم.

قرية المسيد الوقف مركز العدوة محافظة المنيا

شكل رقم(٤) نموذج لقرية قرارة دلالة مورفولوجية.

مركز مغاغة– المنيا

شكل رقم(٥) قرية الحجر دلالة مورفولوجية.مركز اطسا- الفيوم. المصدر Googlearth

شكل رقم(٦) مدخل البرقي من الشرق.

مركز الفشن بني سويف

شكل رقم(٧) عزبة الوجاك ... وتعرف بين الناس بعزبة الست

مركز ديرمواس- المنيا

شكل رقم(٨) عزبة حنا ومعروفة بين الناس بعزبة البرج

مركز ديرمواس- المنيا

شكل رقم(٩) قرية قصر الباسل دلالة حضارية.
مركز إطسا محافظة الفيوم.

شكل رقم(١٠) زاوية برمشا دلالة حضارية(عزلة الموقع) مركز العدوة- المنيا

شكل رقم(١١) زاوية برمشا دلالة حضارية(عزلة الموقع) مركز العدوة- المنيا

شكل رقم(١٢) اطسا المحطة على ترعة الابراهيمية. مركز سمالوط محافظة المنيا

شكل رقم(١٣) قرية الديابة بمركز أبو قرقاص شرق النيل.

شكل رقم(١٤) قرية تانوف مركز ديرمواس.

الهوامش

(١) مزيد من التفصيلات عن تطور علم اللسانيات راجع: كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، الجزء الأول، دار غريب للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠ ص ص هـ - د..

(2) http://en.wikipedia.org/wiki/Toponymy

(3) www.geonames.usgs.gov/

مزيد من التفصيلات راجع:

(4) kenny ,H., the origin and meaning of the indean place names of Maryland(Baltimore,1961).

في محمد مدحت جابر ، فاتن البنا، جغرافية اللغات، مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، ٢٠١١م، ص ٨٩.

(5) **Stewart, G. Rippey ,** A Historical Account of Place-Naming in the United States (١٩٤٥; reprinted, New York Review Books, ٢٠٠٨).

_____, A Concise Dictionary of American Place-Names (١٩٧٠).

_____, Names on the Globe, (١٩٧٥)

_____, American Given Names (١٩٧٩).

مزيد من التفصيلات عن ستيوارت ومؤلفاته راجع : .

http://en.wikipedia.org/wiki/George_R._Stewart

(6) Kadmon N. , Toponymy: the lore, laws, and language of geographical names, Vantage Press, 2000

(7) United Nations, Group of Experts on Geographical Names, Twenty-sixth session, Vienna, 2-6 May 2011.

(8) Office of Geodesy & Cartography, Toponymic guidelines of Poland for map editors and other users, Fourth revised edition, 2002.

(٩) مختار على الشهاوي، جغرافية العمران الريفي في مركز المنصورة، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص ٢٧.

(١٠) مزيد من التفصيلات راجع: إبراهيم أحمد رزقانة ، الجغرافيا التاريخية الشرق الدلتا دراسة مبينة على الآثار المصرية ونصوص كتاب اليونان واللاتينية والعرب ، دكتوراه غير منشورة ، الآداب ، جامعة فؤاد الأول ١٩٤٧م، ص ١٢٥.

(١١) أحمد محمد عبد الله حميد، دلالات أسماء المراكز العمرانية في محافظة القليوبية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن عشر السنة الثامنة عشرة، ١٩٨٦م، ص ص ٨٣-١١٠.

(١٢) إبراهيم موسى الزقرطي، أسس الأسماء الجغرافية، صادر عن المركز الجغرافي الملكي الأردني بعمان، ١٩٩٧م.

(١٣) كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، الجزء الأول، دار غريب للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠م.

(١٤) إسماعيل يوسف إسماعيل، التحليل الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن والعشرون، ٢٠٠٩م.

(١٥) مساحة حيز المعمور الفيضي، حجم الكتلة العمرانية، المساحة الزراعية، الحجم السكاني في ١٩٩٦، ٢٠٠٦م. وكذلك بيانات تختص بـ ٢٢ مركزا إداريا.

(16) www. Googlearth.com/ www. Terraserver.com/ www. wikimapia.com

(١٧) المصدر: القياس من: المرئية الفضائية للمستشعر لاندسات Landsat—sid TM. 2000-N-36-N-36-20_2000 & 25_2000 بواسطة برنامج Arc Gis – quantum Gis

(١٨) تربة الخفوج عبارة عن تكوينات رملية ناعمة تتخللها نباتات صحراوية، وهي فقيرة في عناصرها الكيميائية.

(١٩) بيانات المناخ عن: الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي، ٢٠١١م.

(٢٠) معدل التباعد =١,٠٧٤٦×الجذر التربيعي لمساحة المراكز مقسوما على عددها – راجع: صلاح عبد الجابر عيسى ، دراسات جغرافية عن البيئة الريفية ، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٨م، ص ١١٢.

(٢١) راجع: محمد عبد السلام حسين، المعمور الفيضي على جانبي نهر النيل بمحافظات الوادي جنوب إقليم القاهرة الكبرى- بين الواقع والمستقبل، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ٢٨، مارس ٢٠١١م.

(٢٢) يسير بحر يوسف بالثلاث محافظات المنيا (لمسافة ١٦٨كم)وبنى سويف(٧٣كم) والفيوم (٧٤)بالاضافة إلى محافظة أسيوط وطوله بالثلاثة محافظات نحو ٣١٥ كم في حين طوله بمحافظة أسيوط خمسة كيلو مترات ليبلغ طول المجرى الرئيس لبحر يوسف ٣٢٠كم من مأخذه عند مدينة ديروط حتى يصب في بحيرة قارون ويؤثر بحر يوسف في أسماء المراكز العمرانية كعنصر من عناصر البيئة الفيضية.

(٢٣) نصر السيد نصر، جغرافية مصر الزراعية ، مكتبة سعيد رأفت، ط١، ١٩٨٨م، ص١١٤.

(٢٤) محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى ١٩٤٥م، المجلد الرابع القسم الثاني، البلاد الحالية الجزء الثالث، مديريات الجيزة، وبني سويف والفيوم والمنيا، الطبعة الثالثة،مطبوعات الحملة القومية للقراءة للجميع، الهيئة العامة لقصور الثقافة،٢٠١٠م ص ص ١١–٣٩

(٢٥) أمكن تتبع التعديلات الادارية من خلال تعدادات سكان المحافظات الثلاث بنى سويف والفيوم والمنيا فضلا عن المحافظات التى تداخلت اداريا مع محافظات منطقة الدراسة كمحافظة أسيوط ومحافظة الجيزة.

(٢٦) أعداد المراكز وأسماء الاحياء من واقع الخريطة الرقمية لجمهورية مصر العربية ٢٠٠٨م وتحديثاتها وكذلك بيان الوحدات المحلية الصادر عن وزارة التنمية الادارية.

(٢٧) محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى ١٩٤٥م، مرجع سابق ذكره صفحات مختلفة.

(٢٨) وزارة التنمية المحلية، الأمانة العامة للإدارة المحلية، بيان بالوحدات المحلية ونطاق كل منها، ٢٠١٢م.

(٢٩) محمد مدحت جابر، معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية، مطابع جامعة المنيا، ٢٠٠٦م، ص ٦٩٧.

(٣٠) مختار على الشهاوي، مرجع سابق ذكره، ص ٢٩.

(٣١) ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت عبد الله الحموي الرومي المتوفي ستة ٦٢٦ هجرية ، معجم البلدان، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، ١٩٠٦م، ص ٢٥٠.

(٣٢) نفس المرجع السابق الذكر، ١٩٠٦م، ص ٤٩٢.

(٣٣)المقديسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ترتيب وتنسيق ريان الأندلس ب.ت، ص ٤٠.

(٣٤) مجمع اللغة الدين ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، طبع ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م، مكتبه الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٩١٥.

(٣٥) محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، ص ٨٨.

(٣٦) نفس المرجع سابق الذكر، ص ١٨٨.

(٣٧) ابن منظور، لسان العرب، حققه عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ب.ت.

(٣٨)الغرق يعني الرسوب في الماء. راجع: أبى الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي المصري الأنصاري الخزرجى (ابن منظور)، لسان العرب جـ ١٢ ، ط١،المطبعة الميرية ببولاق المعزية، ١٣٠٢هـ، ص ١٥٧

(٣٩) محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م ، ص ٧٦.

(٤٠) نفس المرجع سابق الذكر، ٢٠١٠م ، ص ٩٧.

(٤١) عبد اللطيف البغدادي الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطلعة وادي النيل، عام ١٢٨٦، ص١٩.

(٤٢)محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، ١٦٦

(٤٣) المقديسي، مرجع سابق ذكره، ص٥٨.

٤٤) كقرية دانيال بمركز اطسا والتي تنسب إلى الشيخ محمد دانيال ، صاحب المقام الكائن بها(محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م ، ص٩٠).

(٤٥) محمد مدحت جابر، مرجع سابق ذكره، ص ٧٢٨

(٤٦) بني صالح (بني مجنون)، قرية الكعابي القديمة والجديدة(نسبة لبني كعب)، الملاحية نسبة لبني مليح (راجع : محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، صفحات متعددة).

(٤٧)محمد مدحت جابر، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦م، ص ٥٧.

(٤٨) ياقوت الحموي، مرجع سابق ذكره، ص ١١٤ .

(٤٩) مختار على الشهاوي، جغرافية العمران الريفي في مركز المنصورة، مرجع سابق ذكره، ص ٢٩.
(٥٠)محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، ص ١٥٠.
(٥١)أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الإمام(أبن منظور)، ١٣٠١هـ، ص١٥٥.
(٥٢) محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، ص ١٤٤.
(٥٣) وكان سوبد يشير الى الشرق ويرى تشرني أن هذا المعبود وافد من خارج مصر من التخوم الشرقية في عهد الدولة الحديثة حيث لزدهرت عبادته. للمزيد راجع: جلال أحمد أبوبكر، ابراهيم دسوقى محمود، اسماء المراكز العمرانية في مصر وأصولها الدينية القديمة في(جلال أحمد أبوبكر، دراسات في الحضارة المصرية، كلية الاداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٨م، ص ص ٤١: ٨٨).
(٥٤) الاسماعيلية نسبة إلى (إسماعيل صدقي باشا)، الحسينية(حسين باشا واصف الذي كان محافظا لبورسعيد والقناة)، السعدية (نسبة لسعد باشا زغلول)، الفاروقية(تيمنا بالملك فاروق)، الفؤادية (تيمنا باسم جلالة الملك)، التوفيقية بسمالوط(نسبة لوزير الداخلية في ذاك الوقت محمد توفيق نسيم باشا)، ملاطية نسبة لمحمد على ملاطية من بلدة ملاطية إحدى مدن تركيا(محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، صفحات متعددة).
(٥٥) مزيدم من التفصيلات راجع: محمد رمزي، مرجع سابق ذكره، ٢٠١٠م، صفحات متعددة.
(٥٦) السحاب: الهجان، الأقمر: الأبيض منه الأسحم: الأسود منه، الكرفئ: الرباب المتراكم ،الهيدب ، الحسبي : الداني من الأرض. والمطر هو القطر، الغيث، الحيا، الديم، الدجن: المطر الذي يدوم أياما. راجع: كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، مرجع سابق ذكره ، ٢٠٠٠، ص ٢٠.
(٥٧) أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الإمام(أبن منظور)، ١٣٠١هـ، ٢٩٥.
(٥٨) http://www.libyanyouths.com/vb/t8078.html

المراجع العربية وغير العربية:

١. إبراهيم أحمد رزقانة، الجغرافيا التاريخية لشرق الدلتا دراسة مبينة على الآثار المصرية ونصوص كتاب اليونان واللاتينية والعرب، دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٧م.
٢. إبراهيم موسى الزقرطي، أسس الأسماء الجغرافية، صادر عن المركز الجغرافي الملكي الأردني بعمان، ١٩٩٧م.
٣. ابن منظور، لسان العرب، حققه عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ب.ت.
٤. أبى الفضل جمال الدين محمد ابن الإمام(أبن منظور)، لسان العرب جـ ١١ ، ط١،المطبعة الميرية ببولاق المعزية،١٣٠١هـ.
٥. أبى الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي المصري الأنصاري الخزرجى (ابن منظور)، لسان العرب جـ ١٢ ، ط١،المطبعة الميرية ببولاق المعزية، ١٣٠٢هـ.

٦. أحمد محمد عبد الله حميد، دلالات أسماء المراكز العمرانية في محافظة القليوبية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن عشر السنة الثامنة عشرة، ١٩٨٦م.

٧. إسماعيل يوسف إسماعيل، التحليل الجغرافي لدلالة أسماء المراكز العمرانية بمنطقتي عسير وجيزان في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد الثامن والعشرون، ٢٠٠٩م.

٨. الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي، ٢٠١١م.

٩. المرئية الفضائية للمستشعر لاندسات Landsat—sid TM. 2000 & N-36-25_2000 N-36-20_2000.

١٠. المقديسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ترتيب وتنسيق ريان الأندلس ب.ت.

١١. جلال أحمد أبوبكر، ابراهيم دسوقى محمود، اسماء المراكز العمرانية في مصر وأصولها الدينية القديمة في(جلال أحمد أبوبكر، دراسات في الحضارة المصرية، كلية الاداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٨م).

١٢. صلاح عبد الجابر عيسى ، دراسات جغرافية عن البيئة الريفية ، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٨م.

١٣. عبد اللطيف البغدادي الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مطلعة وادي النيل، عام ١٢٨٦.

١٤. كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، الجزء الأول، دار غريب للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠م.

١٥. مجمع اللغة الغربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، طبع ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م، مكتبه الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٦. محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين حتى ١٩٤٥م، المجلد الرابع القسم الثاني، البلاد الحالية الجزء الثالث، مديريات الجيزة، وبني سويف والمنيا، الطبعة الثالثة،مطبوعات الحملة القومية للقراءة للجميع، الهيئة العامة لقصور الثقافة،٢٠١٠م.

١٧. محمد عبد السلام حسين، المعمور الفيضي على جانبي نهر النيل بمحافظات الوادي جنوب إقليم القاهرة الكبرى- بين الواقع والمستقبل، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ٢٨، مارس ٢٠١١م.

١٨. محمد مدحت جابر، جغرافية العمران الريفي والحضري، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٦م.

١٩. ــــــــــــــــ، معجم المصطلحات الجغرافية والبيئية، مطابع جامعة المنيا، ٢٠٠٦م.

٢٠. ــــــــــــــــ ، فاتن البنا، جغرافية اللغات، مكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، ٢٠١١م.

٢١. مختار على الشهاوي، جغرافية العمران الريفي في مركز المنصورة، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٦م.

٢٢. نصر السيد نصر، جغرافية مصر الزراعية ، مكتبة سعيد رأفت، ط١، ١٩٨٨م

٢٣. وزارة التنمية المحلية، الأمانة العامة للإدارة المحلية، بيان بالوحدات المحلية ونطاق كل منها، ٢٠١٢م.

٢٤. ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت عبد الله الحموي الرومي المتوفي ستة ٦٢٦ هجرية ، معجم البلدان، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، ١٩٠٦م.

25. Kadmon N. , Toponymy: the lore, laws, and language of geographical names, Vantage Press, 2000
26. kenny ,H., the origin and meaning of the Indean places names of Maryland(Baltimore,1961).
27. Office of Geodesy & Cartography, Toponymic guidelines of Poland for map editors and other users, Fourth revised edition, 2002.
28. Stewart, G. Rippey , A Historical Account of Place-Naming in the United States (١٩٤٥; reprinted, New York Review Books, ٢٠٠٨).
29. _____, A Concise Dictionary of American Place-Names (١٩٧٠).
30. _____, Names on the Globe, (١٩٧٥)
31. _____, American Given Names (١٩٧٩).
32. United Nations, Group Of Experts On Geographical Names, Twenty-sixth session, Vienna, 2-6 May 2011.

- websites

33. http://en.wikipedia.org/wiki/George_R._Stewart
34. http://en.wikipedia.org/wiki/Toponymy
35. www.geonames.usgs.gov/
36. www. Googlearth.com
37. www. Terraserver.com
38. http://www.libyanyouths.com/vb/t8078.html
39. www. wikimapia.com

الملخص

تتناول الدراسة توطن مراكز العمران وفقا لمسمياتها في البيئات الجغرافية بمحافظات شمال الصعيد(بني سويف والفيوم والمنيا). وتضم منطقة الدراسة ما يقرب من ٧٥٠ مركز عمراني ريفي وحضري ينتمي لعصور تاريخية مختلفة وفي نطاقات جغرافية متنوعة.

وقد صنفت الدلالة الجغرافية لأسماء قرى منطقة الدراسة إلى خمس مجموعات رئيسة : دلالة مورفولوجية، دلالة مائية، دلالة حيوية، دلالة مناخية، دلالة حضارية، وأسماء أخرى ليس لها دلالة.

وقد قسمت هذه المجموعات الرئيسة وفقا للتصنيف الدلالي إلى دلالات فرعية؛ فمثلا الدلالة المورفولوجية جاءت بثلاثة عناصر فرعية تحتوي بادئة أو لاحقة باسم المركز العمراني؛ ارتفاع وتضرس السطح (جبل–تل– كوم)، استواء وتقعر السطح(بطن– وادي–نزلة)، تكوينات السطح(الحجر– رمل– دفش – طين أو غرين). وتضم الدلالة الحضارية أكثر من عشر مجموعات فرعية.

ومن التوطن الجغرافي لأسماء المراكز العمرانية وفقا للقطاعات الجغرافية، اتضح توافق مدلول أسماء تلك المراكز بما يتفق نسبيا مع المعطيات الجغرافية والبيئية بقطاعات منطقة الدراسة. وقد خرج البحث بسيادة الدلالة الحضارية في أسماء المراكز العمرانية منطقة الدراسة، وكان لها مركز الصدارة مقارنة بالدلالات الأخرى. ويرجع ذلك للأهمية التاريخية والحضارية لمنطقة الدراسة التي تعاقبت عليها عصور تاريخية متعاقبة تركت بصماتها على أسماء القرى بالمنطقة.

وتوصي الدراسة بأهمية دراسة الأسماء الجغرافية ودلالتها وبخاصة زيادة التوجه المحلي والعربي بعقد المؤتمرات الخاصة بالأسماء الجغرافية، وكذلك الاهتمام العربي بالأسماء الجغرافية وتكويدها لحفظ الهوية العربية، وكذلك إدراك أهمية اللغة العربية ودلالات المعاني فيها.

Abstract

Urban centers endemic according to denomination in geographic environments provinces of Northern Upper Egypt

The study deals with endemic Urbanism centers according to their denomination in geographic environments provinces of Northern Upper Egypt (Beni Suef, Fayoum and Minya). The study area includes nearly 750 urban center rustic and urban belong to different historical eras and in a variety of geographic scales.

Geographical significance of the names of the villages of the study area was classified into five main groups: indication of the morphology, water sign, a sign energetic, climatic significance, cultural significance, and other names have no significance.

This main groups were divided according to the classification of semantic to semantics subset; for example, significant morphological came three sub-components contain a prefix or suffix as the urban center; high Tdhars surface (Mount-Tel com), flush and concave surface (Btun- Valley-catch), configurations surface (Ahadjr- Rml- Dysh - clay or silt). The cultural significance of more than ten sub-groups.

It is endemic to the geographical names of urban centers according to the geographical segments, it turns out the meaning of the names of those centers, including relatively consistent with the geographical and environmental data sectors of the study area agree. The research came to the rule of cultural significance in the names of urban centers, the study area, and have had center stage compared

to other connotations. This is due to the historical and cultural importance of the study area that came under successive historical eras left their mark on the villages in the region names.

The study recommends a study of the importance and significance of geographical names and especially the increase in domestic orientation and Arab to hold special conferences geographical names, as well as attention from the Arab geographical names and encoded to save the Arab identity, as well as recognizing the importance of the Arabic language and the semantics meanings